

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



عربية ودولية

6 تحذيرات من أزمة إنسانية في غزة



الذكرى ٩١

8 لماذا أنا شيوعية؟

أخبار وتقارير

4 أين تكمن أهمية الحسابات الختامية؟

أخبار وتقارير

2 الاحتجاج الصامت ولغة الإحباط الخاصة

كتب المحرر السياسي:

لمناسبة 9 نيسان
رحلت الدكتاتورية
وبقي تحدي
بناء دولة المواطنة

مرت يوم أمس الذكرى الثانية والعشرون للغزو الأمريكي للعراق واحتلاله، وسقوط الدكتاتورية غير مأسوف عليها. وقد فتح ما حصل الباب أمام مرحلة كان يُؤمل أن تكون مختلفة، تؤسس لدولة القانون والمؤسسات والمواطنة، وتضمن كرامة الإنسان وحقوقه. غير أن الأمل تحول تحدياً تحت وطأة الأزمات المتراكمة، وسياسات المحاصصة، وفشل النخب الحاكمة في إدارة شؤون الدولة، وعجزها عن تقديم الحلول، ووصول العملية السياسية المؤسسة على نهج المحاصصة الى طريق مسدود.

في التاسع من نيسان ٢٠٠٣، طُويت صفحة أحد أكثر الأنظمة استبداداً في تاريخ العراق المعاصر، نظام عرف بدمويته وقمعه للحريات، وبارتكابه جرائم إبادة جماعية، واستخدامه للأسلحة الكيميائية، فضلاً عن ممارسات التعذيب والقتل الجماعي، وتدمير الاقتصاد الوطني في خضم حروب عبثية أودت بحياة الملايين وأفرقت البلاد في عزلة وحصار قاسٍ. ومع أن الحرب لم تكن خياراً شعبياً، وواجهت رفضاً واضحاً من قبل قوى وطنية، في مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي الذي رفع شعار "لا للحرب .. لا للدكتاتورية .. نعم للبدل الديمقراطي"، إلا أن سقوط النظام قوبل بارتياح شعبي واسع، أملاً بانتهاء نظام ديمقراطي، وهو ما قُدمت التضحيات الجسام من أجل تحقيقه. لكن تلك اللحظة الفصلية سرعان ما أفرغت من مضمونها، وبدلاً من بناء الدولة، تم ترسيخ الفوضى والمحاصصة والفساد وانتشار السلاح المنفلت.

لقد عجزت الحكومات المتعاقبة منذ ٢٠٠٣ عن تأسيس نظام مدني ديمقراطي حقيقي، بسبب تمسكها بمنهج إدارة الأزمات وليس حلها، وبتقاسم الغنائم بين القوى المنتفذة بدلاً من العمل على بناء دولة مواطنة ومؤسسات. ف نظام المحاصصة الذي أقيم بعد الاحتلال، كان وما زال نظاماً هشاً، قائماً على أسس طائفية وإثنية، وذلك ما أنتج مزيداً من الانقسام المجتمعي، وعطل إمكانيات التنمية، وأسهم في ترسيخ الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط، وفي تشي الفساد في كل مفاصل الدولة.

لقد كرّست النخب الحاكمة ما بعد ٢٠٠٣ نموذجاً مشوهاً للحكم، انعكست تداعياته على الدولة والمجتمع، وفشل في تقديم الحد الأدنى من الخدمات والضمانات للمواطن، بينما توسعت البؤرة بين الأقلية المنتفذة وعموم المواطنين، وازداد اعتماد القرار السياسي للمتنفذين على التدخلات الخارجية.

في مواجهة هذا الواقع المأزوم، تبرز مسؤولية وطنية ملحة على عاتق القوى الوطنية والديمقراطية، وكل المتطلعين الى عراق مغاير، مسؤولية تتمثل في الدفع نحو مشروع وطني بديل، يعيد الاعتبار للسيادة الوطنية وللقرار الوطني المستقل، ويؤسس لنظام ديمقراطي اتحادي قائم على المواطنة، ويضع خطاً حقيقياً للتنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية، ويكافح الفساد ويحصر السلاح بيد الدولة، ويقطع الطريق أمام نهج المحاصصة الذي شل البلاد.

ويبقى التغيير الحقيقي مرهوناً بقدرة الشعب العراقي على فرض إرادته، من خلال المشاركة الواسعة والواعية في الانتخابات، وعبر استمرار الضغط الشعبي والجهاد في السلمي والمنظم، من أجل استعادة الدولة من قبضة الفشل والفساد، ووضعها على سكة التغيير الشامل. بعد أكثر من عقدين على سقوط النظام الدكتاتوري، يقف العراق اليوم في مفترق طرق بين استمرار التدهور والنكوص، او الانطلاق على مسار التغيير. ويؤكد إخفاق المنظومة الحاكمة في تحويل الفرصة التاريخية إلى مشروع وطني جامع، أن المشكلة لا تكمن فقط في سقوط النظام السابق، بل في عجز من تولى السلطة بعد ذلك عن بناء البديل المنشود. لهذا فقد حان الوقت لتجديد التحدي الشعبي والجهادي، والدفع نحو الخلاص من منهج منظومة الفشل وتبني مشروع وطني للتغيير يعتمده مؤتمر وطني لتوحيد الجهود والطاقات، للسير على طريق بناء وطن يليق ببنائه وإبائه وبتطلعاتهم وتضحياتهم.

الشيوعي العراقي يقاضي ضباط أمن من أجهزة النظام الدكتاتوري

بغداد - طريق الشعب

رفع الحزب الشيوعي العراقي، امس الثلاثاء ٨ نيسان ٢٠٢٥ شكوى ضد ضابط الأمن المدعو شاكر طه يحيى الدوري، الذي كان مسؤولاً عن ملف ملاحقة الشيوعيين في مديرية أمن أربيل في زمن النظام الدكتاتوري البائد.

وقال سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق رائد فهمي، ان "المشتكى عليه كان مسؤولاً عن ملف الشيوعيين في المدة بين عام ١٩٧٧ الى ١٩٨٤ في أربيل، وقد يكون في ذات المهمة في بغداد من ١٩٨٤ الى ١٩٨٦".

وتابع انه "قدّم باسم الحزب شكوى ضد هذا الضابط، لانه كان مسؤولاً عن إعدام وتصفية عدد كبير من الشيوعيين في أربيل ومناطق أخرى"، مؤكداً انه "تم تسجيل الشكوى لدى الأمن الوطني الذي يحتجزه حالياً مع عدد آخر من ضباط الأمن الذين جرى اعتقالهم منذ أشهر".

وتابع الرفيق فهمي، أن "عدداً من الأحزاب الوطنية والإسلامية وشخصيات أخرى قدمت أيضاً شكاوى بحق هؤلاء، وسيجري لاحقاً تقديم دعاوى شخصية من قبل أهالي الرفيقات والرفاق الذين استشهدوا على يد هذا الضابط الذي كان يعمل في خدمة قيادة النظام الدكتاتوري المبقور".



فعاليات مستمرة لمنظمات الحزب الشيوعي الكردستاني في مناسبة ٣١ آذار

الاحتجاجات تتصاعد في المحافظات

اليوم.. المعلمون إلى اعتصام سلمي رفضاً لقرارات مجلس الوزراء

بغداد - طريق الشعب

دعت نقابة المعلمين العراقيين الكوادر التربوية والتدريسية الى تنفيذ اعتصام سلمي داخل المدارس، اليوم الخميس، وذلك رفضاً لقرارات مجلس الوزراء، الثلاثاء الماضي، والتي اعتبرتها لا تلبى الطموح. فيما أعربت عن استنكارها حادث الاعتداء على تربويين في محافظة ذي قار.

وأعلن مجلس النواب عن عقد جلسة خاصة لمناقشة مطالب التربويين، استجابة الى بيان النقابة.

وتناقلت وسائل الاعلام، وثيقة استقالة جماعية لـ ٦٠ مدير مدرسة في قار، احتجاجاً على الاعتداءات التي طالتهم وزملاءهم، وطالبوا وزارة التربية بموقفٍ واضح حيال الانتهاكات التي تعرضوا لها.

تظاهرات المعلمين

وقمعت قوات الامن في ذي قار تظاهرة للتربويين في تقاطع شارع الزيتون والتي كان من المقرر لها التوجه إلى مبنى دائرة التربية، ما أدى إلى جرح عدد منهم وإصابة آخرين.

وأفادت وسائل اعلام نقلاً عن مصادر أمنية، باحتجاز عضو مجلس المحافظة سلام فياض، فضلاً عن عدد من المتظاهرين، بينهم اثنا لتلقمهم العلاج في مستشفى الناصرية بعد اصابتهم في التظاهرة.

وانطلقت تظاهرة كبرى في محافظة البصرة، شارك فيها المئات من الكوادر التربوية امام تربية البصرة مطالبين بحقوقهم. كما انطلقت تظاهرات كبيرة في بابل تحمل المطالب ذاتها.

وفي دبالى، تجمع المعلمون أمام مديرية التربية مطالبين بتحسين أوضاعهم المالية وسط إجراءات أمنية مشددة. كما دشن معلمو النجف تظاهرات كبيرة.

وقال مراسلنا عبدالحسين ناصر السماوي، في المثنى، ان المعلمين نظمو يوم الثلاثاء تظاهرة حاشدة امام مقر نقابة المعلمين. وقال لفتة مدلول، أحد المعلمين المتظاهرين لـ"طريق الشعب": سنواصل التظاهر السلمي حتى نتحقق مطالبنا المشروعة.

وتحدث مدلول عن تضامن أوساط شعبية واسعة مع مطالبهم. "كما أن أولياء الأمور لم يرسوا أبناءهم الى المدارس تضامناً معنا".

تضامن معلمي كردستان

وأعلن اتحاد معلمي كردستان، دعمه الكامل للتحركات المدنية التي أطلقتها نقابة معلمي العراق، مؤكداً وقوفه إلى جانب مطالب المعلمين العادلة، فيما طالب حكومة إقليم كردستان بالاستجابة السريعة لحقوق المعلمين، وتنفيذ مطالبهم الأساسية.

وقال مكتب أمانة سر اتحاد معلمي كردستان، في بيان: إن "المعلمين في عموم العراق وفي إقليم كردستان يهرون بظروف معيشية صعبة"، مشيراً إلى أن "الاتحاد يعلن دعمه للحراك المدني الذي دعت إليه نقابة معلمي العراق".

تصعيد الاحتجاج

وقال الباحث في الشأن السياسي رياض الوحيلى، ان "تصاعد

عمليات قمع التربويين المتظاهرين في بعض المحافظات سيدفع إلى تصعيد الاحتجاج، كما سيدفع مواطنين آخرين إلى دعم تلك الاحتجاجات، وربما تندلع ثورة شعبية بسبب عمليات القمع".

واضاف، أن "تظاهرات تشرين ارتفعت حدتها وزادت مشاركة المواطنين فيها بعد عمليات القمع؛ هناك تعاطف كبير من شرائح أفراد المجتمع العراقي، في مقابل استمرار عمليات قمع التربويين".

وحذر الوحيلى من هذه "الاعتداءات السافرة قد تدفع إلى زيادة حجم التظاهر، وربما رفع سقف المطالب".

ورفض الكثير من المدونين والناشطين الإجراءات القمعية التي قامت بها قوات الامن في ذي قار خلال تعاملها مع تظاهرات المعلمين.

احتجاجات في السماوة

وفي إطار الاحتجاجات اليومية المتواصلة التي تشهدها البلاد، نظم عدد من أهالي منطقة الملحمة في المثنى، وقفة احتجاجية، للمطالبة بتحويل منطقتهم إلى ناحية، مؤكداً أن هذا الإجراء سيسهم في تحسين واقع الخدمات.

وذكر عدد منهم إن "مطالبهم هي المضي بتحويل منطقتهم إلى ناحية، لاسيما مع وجود الموافقات الرسمية من قبل وزارة التخطيط".

كما نظم عدد من المفسوخة عقودهم في الحشد الشعبي ومتطوعي فرقة العباس القتالية في المثنى، وقفة احتجاجية في ساحة الاحتفالات وسط السماوة، للمطالبة بإعادتهم إلى الخدمة.

إضراب المعلمين حق دستوري.. القمع والاعتقالات انتهاك فاضح

ونهجا الفاشل تتحمل مسؤولية ذلك، بعد فشلها في توفير العيش الكريم للمواطنين وغياب العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة.

يقف حزبنا الشيوعي العراقي مع المتظاهرين السلميين، وتنضامن مع مطالبهم المشروعة، وندعو إلى استمرار الضغط الشعبي من أجل نيل الحقوق.

المكتب السياسي
الحزب الشيوعي العراقي
8 نيسان 2025

نعدها محاولة لتهريب الكوادر التربوية ومنعهم من ممارسة حقهم الدستوري في الإضراب السلمي، وتشكل انتهاكاً صارخاً للحريات العامة المكفولة دستوريا ولحقوق الإنسان.

إن استخدام أساليب القمع والتهريب، لن يحل مشاكل آلاف المساهمين في هذه الفعاليات الاحتجاجية السلمية، ما يتطلب الاستماع إلى مطالبهم، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

إن استمرار أسلوب المحاطلة والتسويق، سوف يزيد من السخط والاعتراض الشعبي، وقد يتحول إلى فعل جهاهيري أوسع يصعب السيطرة عليه، وبالتالي فإن منظومة الحكم

قمعت قوات الأمن، صباح اليوم الثلاثاء بالقبائل الداخلية، المعلمين والتربويين وأصيب عدد منهم خلال ممارستهم حقهم الدستوري في الإضراب عن الدوام، والاحتجاج للمطالبة بحقوقهم المشروعة.

فيما أقدمت جهات أمنية على حملة تفتيش عدد من المدارس، في اليومين الماضيين، للاستفسار عن حضور وغياب الملاكات التربوية المساهمين في إضراب المعلمين، كذلك جرى اعتقال ناشطين منهم، فضلاً عن احتجاز ناشطين من حراك الموظفين في واسط.

وإذ نعرب عن رفضنا الشديد لهذه الإجراءات البوليسية،

الشيوعي العراقي بشأن حادثة المهندس بشير خالد: انتهاك للقانون والعدالة

بغداد. طريق الشعب

أكد الحزب الشيوعي العراقي أهمية احترام حقوق الإنسان ومحاسبة من ينتهكها، خصوصاً من قبل الأجهزة الأمنية، وذلك تعليقاً على حادثة وفاة المهندس بشير خالد نتيجة التعذيب في أحد مراكز الشرطة ببغداد.

وقال عضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق حسين علي في تصريح لـ "طريق الشعب"، بأنم وغضب بالغين، تابعا حادثة استشهاد المهندس بشير خالد، وأضاف أن هذه الجريمة تمثل انتهاكاً صارخاً لأبسط مبادئ حقوق الإنسان، وهي ليست مجرد تجاوز فردي، بل تجلّ خطر انتهاك القانون والعدالة.

وتابع: "إننا في الحزب الشيوعي العراقي نؤكد أن لا عدالة دون محاسبة، ولا دولة قانون مع الإفلات من العقاب"، مطالباً بالكشف العاجل والشفاف عن ملابسات الجريمة، وتقديم جميع المتورطين فيها — آمريين ومنفذين — إلى العدالة، دون أي تمييز أو تواطؤ أو تسويق.

وشدد حسين علي، على ضرورة عدم تضليل الرأي العام، وعدم التساهل مع الجناة حتى لا يؤدي ذلك إلى تكرار مثل هذه الجرائم، وإلى مزيد من الانتهاكات الفظة للدستور والقانون وانهيار الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة.

ودعا الرفيق حسين علي، جميع القوى السياسية والاجتماعية والنقابية ومنظمات حقوق الإنسان إلى التكاتف من أجل الضغط باتجاه عدم إفلات أي مجرم من العقاب، وإرساء ثقافة المساءلة والمحاسبة على أساس القانون، لا النفوذ، أو الموقع الوظيفي أو الحماية السياسية أو أي شكل آخر يغطي على مثل هذه الممارسات النكراء.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

كل خميس

الاحتجاج الصامت ولغة الإحباط الخاصة

جاسم الحلفي

يبدو المشهد ساكناً، لا هتاف يُسمع، ولا جموع تهدر في ساحة التحرير. طغمة الفساد غافية في وهم السيطرة، والمتنفذون يفسرون الصمت على أنه إذعان، ويعتقدون أن الإحباط قد سيطر على الناس ودفعهم إلى الاستكانة والخضوع. لكنهم، كما في كل مرة، يخطئون فهم السكوت. فلا يرون ما تحته من وجع متراكم، وما في العيون من أسئلة مؤجلة، وما في القلوب من حمولة غضب لم يُفرغ بعد.

في العراق، حيث لم تجد المطالبات المشروعة سوى الوعود المعلقة، وإذ يتصاعد القمع في وجه كل احتجاج مؤثر، يصبح تراجع الأمل أمراً يومياً. وها ان مشهد قمع تظاهرة الترويين أمام مديرية التربية في الناصرية يوم امس الاول، ما زال شاخصاً في الذاكرة، بوصفه دليلاً على التصدي للصوت الصادق بالقسوة المعهودة.

لم يعد الاحتجاج مرئياً أو مدوياً كما في السابق، بل بات يتخذ أشكالاً خافتة، لكنها لا تقل خطراً: انكفاء سياسي يُضعف شرعية النظام، امتناع واسع عن التصويت يكشف عن قطعية صارخة بين الشعب وصندوق الاقتراع، ولامبالاة تسري كالدوي، وانسحاب تام من المجال العام. حتى أصبح الإحباط ظاهرة جماعية لها طقوسها الصامتة وأغانيها التي لا تُقال. حين تغيب الشعارات من الساحات، ويخفت صوت الهاتفين، يظن المتنفذون أنهم انتصروا. يتوهّمون أن الانكسار قد حلّ محل الغضب، وأن الناس طووا صفحة الاحتجاج. لكنهم - كما هو دأبهم - يخطئون قراءة الصمت. ففي البلدان التي جُرّحت أحلامها، يكون الصمت أحياناً احتجاجاً كذلك.. وأشدّ خطراً، وأعمق أثراً.

نحن إزاء ظاهرة اجتماعية عميقة: احتجاج بلا لافتات، بلا تظاهرات، بعيد عن الساحات، لكنه حاضر في كل تصرف فردي أو جماعي. من العزوف عن الانتخابات، إلى الانسحاب من النقاش العام، إلى الإعراض عن التظاهر، إلى إدارة الظهر للجهاز السياسي برمته. فالصمت هنا ليس غياباً عن الفعل، بل هو شكل من أشكال المعارضة السلبية، التي يعبر فيها الإنسان المبهشم عن رفضه بعد أن فقد الثقة بفعالية الأدوات المتاحة.

"الاحتجاج الصامت" فعلٌ سياسي غير معلن، نابع من قناعة متزايدة بأن أدوات التغيير القديمة قد استنفدت صلاحيتها. وهو أيضاً نتيجة مباشرة لانهايار المشترك الاجتماعي، حين تذبل النقابات، ويتوقع نشاط قوى الإصلاح داخل المقرات، وتتحوّل المنظمات المدنية إلى واجهات شكلية، تغيب الوسائط الحيّة بين الناس والعمل العام، ويصبح الانكفاء رد فعل جماعياً. وفي هذه الفراغات، تسهل عودة الشعبوية والفاشية بخطاباتها السوداء.

الاحتجاج الصامت ليس مجرد موقف عابر، بل إدانة شاملة للنظام القائم، وصرخة مكتومة في وجه الخذلان. لكنه أيضاً لحظة هشّة، قد تتحوّل إلى انفجار أعمى إذا تُركت بلا تنظيم، وبلا قيادة تستمع وتبني. وهنا يُطرح السؤال المفصلي: من يسبق الآخر؟ وعي الجماهير بصمتها كأداة رفض؟ أم وعي الطغمة الحاكمة كون هذا الصمت اتهاماً حاداً لها، وليس حياداً ازاءها؟

الصمت الآن ليس موتاً، بل استراحة محارب. وحين ينهض ويتكلم، فلن يطلب الإذن، ولن يستخدم اللغة القديمة.

فهل تُحسن القوى الحيّة التقاط هذه اللحظة.. قبل أن تدهمها العاصفة؟

موااساة

الرفيق العزيز ثامر الشيخ داود (أبو فراس) والعائلة الكريمة تلقينا بحزن وألم بالغين، نبأ وفاة زوجتكم الفقيدة، ام فراس، بعد معاناة شديدة مع المرض.

تقبلوا منا اجر التعازي والمواساة رفيقنا العزيز، ومن خلالكم الى العائلة والمقربين، مع الامنيات الصادقة بأن تتجاوزوا هذه المحنة بالصبر والسلوان، ولتقيدتكم الذكر العطر على الدوام.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي
2025-4-9

تعزية

ببالغ الحزن والألم تعزي لجنة الرقابة المركزية رفيقها ثامر الشيخ داود (أبو فراس) بوفاة زوجته، للفقيدة الذكر الطيب دوما ولرفيقنا وعائلته جميل الصبر والسلوان.

لجنة الرقابة المركزية
2025/4/5



العراقي القمع ضد المعلمين، واكد وقوفه معهم في حرية التعبير. وعزّز في بيان له عن إدانته الشديدة للاعتداءات القمعية التي طالت التظاهرات السلمية للكوادر التربوية. كما استنكر بشكل خاص ما تعرضت له المعلمات والمتظاهرات من عنف جسدي ولفظي مهين، مشيراً الى ان هذا الاعتداء "يكشف عن عقلية سلطوية لا تتورع عن استخدام كل أشكال التهيب لإخماد الأصوات الحرة".

وجاء في بيان الشبيبة أيضاً، أن "ما جرى لا يمكن النظر إليه بمعزل عن التوجه العام لتجريم الاحتجاج السلمي ومحاولات تطويع المجتمع بالقوة، وهو أمر خطير لا يستهدف المعلمين والمعلمات وحدهم، بل يمسّ جوهر الحريات العامة وحقوق الإنسان".

ودعت الشبيبة في بيانها القوى المدنية والنقابية والشبابية إلى أوسع تحرك تضامني مع الكوادر التربوية، دفاعاً عن الكرامة، وعن الحريات، وعن مستقبل البلد الذي لا يُبنى إلا بالعلم والمعلم الحر.

وأيدت جميع مطالب الأسرة التربوية وما أقرته نقابة المعلمين العراقية وإصدار التشريعات المناسبة لهذه المطالبات المشروعة وكذلك إصدار سلم رواتب عادل لكافة موظفي الدولة العراقية.

رابطة المرأة العراقية

ودانّت رابطة المرأة العراقية، الاعتداءات السافرة التي تعرضت لها التظاهرات السلمية للمعلمين. وقالت في بيان إنّ "الاعتداء على المعلمات والمتظاهرات هو إهانة مضاعفة: إهانة للمرأة، وإهانة للمعلم. وهو دليل خطر على توجه يراد منه إخراس الأصوات المطالبة بالعدالة والكرامة، بالقمع والتهيب".

وطالبت الرابطة بفتح تحقيق مستقل وشفاف في هذه الانتهاكات، ومحاسبة كل من تورط فيها، مؤكدة أهمية عدم المساس بحقوق النساء وتضامنها مع المعلمات المتظاهرات في نضالهن من أجل الكرامة والعدالة.

اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي

بدوره، رفض اتحاد الشبيبة الديمقراطي

بجروح، في مشهد يعكس استخفافاً صارخاً بحرية التعبير والكرامة الإنسانية.

ورفضت محلية ذي قار هذه الإجراءات القمعية: "نعدها انتهاكاً فاضحاً للدستور وللحريات العامة، واعتداءً غير مبرر على أبناء الشعب من الترويين والنشطاء"، وطالبت بمحاسبة من اقترفها.

كما جددت التأكيد على وقوف تضامن الحزب الكامل ووقوفه الى جانب المعلمين والترويين والمتظاهرين السلميين، وأكدت دعمها لمطالبهم العادلة، داعية إلى مواصلة الضغط الشعبي والنقابي من أجل انتزاع الحقوق المسلوبة، والسير نحو بناء وطن حر تسوده العدالة والكرامة.

تلبية المطالبات ضرورة وطنية

وقالت لجنة العمل النقابي والمهني في التيار الديمقراطي، إنّ "استحقاقات الكوادر التعليمية والتربوية من أهم الأسس التي تعمل على بث الروح الوطنية العراقية، فهم الرواد الذين يبذلون جُلّ جهدهم للارتقاء بالمجتمع العراقي نحو الاستقرار والتطور المجتمعي وإعداد جيل وطني يُعتمد عليه في بناء العراق بناءً صحيحاً"

بغداد - طريق الشعب

أصدرت محلية الحزب الشيوعي العراقي في الناصرية، بياناً، استنكرت فيه القمع الوحشي الذي طال المعلمات والمعلمين في أثناء ممارستهم حقهم الدستوري في التظاهر السلمي، مطالبين بحقوقهم المشروعة.

وفيما شدد التيار الديمقراطي على أهمية الاستجابة العادلة لمطالب المعلمين المشروعة، دانّت منظمات ديمقراطية الإجراءات القمعية التي طالت المعلمين.

شيوعيو ذي قار

وقال محلية الحزب، في بيانها: نتابع بقلق واستنكار بالغين ما جرى في محافظتنا ذي قار من قمع وحشي طال المعلمين والمعلمات خلال ممارستهم لحقهم الدستوري في الإضراب والتظاهر السلمي للمطالبة بحقوقهم المشروعة. وأضاف، ان القوات الأمنية استخدمت القنابل الدخانية لتفريق المحتجين، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من المعلمين والمعلمات وإصاباتهم

شيوعيو ميسان يتضامنون مع مطالب المحاسبين



ورقة "لماذا التغيير الشامل"، الصادرة عن الحزب في كانون الثاني الماضي، وتم بحث آفاق التعاون بين النقابات والاتحادات من جهة، والقوى المدنية والأحزاب الوطنية من جهة أخرى، بهدف خلق اصطفااف وطني واسع قادر على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، وضمان إصلاح العملية السياسية.

من جانبه، رحب السيد همام محمد فاخر بهذه الزيارة، معبراً عن تقديره لتضامن الحزب مع النقابة، ومثمناً رؤيته السياسية، مؤكداً أهمية استمرار التنسيق والعمل المشترك.

وضم وفد الحزب الرفيق علي السفير، سكرتير المحلية، والرفيقين وصفي حسين ورزاق عبد جويلى.

ميسان. طريق الشعب

زار وفد من محلية ميسان للحزب الشيوعي العراقي، عصر اليوم، مقر نقابة المحاسبين والمدققين، حيث التقى نقيب المحاسبين السيد همام محمد فاخر. وتأتي هذه الزيارة في ظل تصاعد الاحتجاجات المطالبة لشرائح واسعة من المجتمع، من بينها المعلمون والممرضون وعمال البلدية والمحاسبون، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية.

وأكد وفد الحزب خلال اللقاء دعمه الكامل لأي حراك أو احتجاج تقوده النقابة، باعتباره حقاً كفله الدستور والقانون، ووسيلة ضغط مشروعة لانتزاع الحقوق. كما سلّم الوفد نقيب المحاسبين

خبراء: 8 ملايين عراقي يقاسون نقص المياه

تراجع حصة الفرد من الماء يهدد حياة الملايين!



بغداد – تبارك عبد المجيد

كبيرة، حيث أظهرت التقارير أن أكثر من ٨ ملايين عراقي يعانون من نقص في المياه، وهي نسبة قابلة للزيادة، حيث كانت في العام الماضي ٦ ملايين". وقال الموسوي لـ "طريق الشعب"، إن هذا الخطر سيكون أكثر وضوحًا بحلول عام ٢٠٣٠، مع استمرار تراجع حصة الفرد من المياه بشكل ملحوظ؛ ففي سنوات الوفرة، كانت حصة الفرد تصل إلى حوالي ١٥٠٠ متر مكعب سنويًا، لكن في الوقت الحالي انخفضت إلى ٢٥٠ مترًا مكعبًا سنويًا، ما يعكس أزمة كبيرة في الموارد المائية. وأضاف الموسوي، أن "الإيرادات المائية للعراق كانت في السابق تصل إلى حوالي ١٠٠ مليار متر مكعب سنويًا، لكن الآن لا تتعدى ٢٠ مليار متر مكعب، في وقت يقرب عدد سكان العراق من ٤٠ مليون نسمة".

ولفت إلى أن حصة الفرد العراقي من المياه كانت أفضل بكثير عندما كان عدد السكان أقل من ١٥ مليون نسمة. ويعتبر هذا التراجع الكبير في إمدادات المياه مؤثرًا على "فقر مائي" في العراق. وزاد، أن السياسات الحكومية المتبعة لم تواكب حجم الأزمة، إذ وصفها بأنها "ترقيعية" و"قصيرة المدى". وتفتقر إلى رؤية استراتيجية بعيدة المدى. وتطرق إلى أن المشكلة ليست فقط على الصعيد المحلي، بل أيضًا على الصعيد الإقليمي، حيث أن دول المنبع (تركيا وإيران) قد غيرت مسارات الأنهار، وبنت سدودًا قللت حصة العراق من المياه، ما زاد من خطورة الوضع

وقادت إلى مزيد من الجفاف. وأشار إلى أن الهجرة من الريف إلى المدن تتزايد نتيجةً لندرة المياه، ما يعكس الأثر السلبي لهذه الأزمة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلاد، مشيرًا إلى أن العراق يعتمد بشكل كبير على المياه القادمة من دول الجوار، خصوصًا المياه الناتجة عن ذوبان الثلوج في تلك الدول، لكن شح الأمطار في المنطقة يزيد من تعقيد الوضع. وفي ختام حديثه، حذر الموسوي من أن أزمة المياه في العراق ستظل تتفاقم ما لم تتخذ إجراءات جادة لإيجاد حلول طويلة الأمد، مشيرًا إلى أن "كل الحلول المتبعة حاليًا هي حلول وقائية، تعتمد على الاستجابة من السماء"، ما يشير إلى هشاشة السياسات الحالية في مواجهة هذه الأزمة.

موسم جاف

وفي السياق، قال الخبير المائي د. معاذ شغال إن "موسم الأمطار هذا العام تأخر بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية، حيث كان من المعتاد أن يبدأ المطر في منتصف تشرين الثاني العام الماضي". وأضاف شغال في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "الفائدة المطرية في العراق عادةً ما تأتي من موجتين جويتين: الأولى من البحر الأحمر، التي تغطي المناطق الوسطى والجنوبية للعراق، والثانية من البحر المتوسط، التي تؤثر على بلاد الشام (فلسطين والأردن) ثم تصل إلى شمال العراق، خاصة منطقة الموصل.

وأشار إلى أن الوضع هذا العام غريب، حيث أن موجات البحر الأحمر هي التي كانت تهيمن على الطقس في الفترة الماضية، بينما لم تصل موجات البحر المتوسط. وأوضح أن "التنبؤات الجوية تتغير بشكل مستمر، وأنه لا يمكن التنبؤ بما سيحدث في المستقبل القريب"، مشيرًا إلى أن الغيوم تتغير وتتحرك، لكن المطر لم يأتِ كما كان متوقعًا.

من الديوانية الى البصرة..

المياه تتلوث فيما أكد علاء كولي، عضو منظمة الجبايش البيئية، أن "ملف المياه يعد من أكثر الملفات تعقيدًا في العراق، وخاصة في المناطق الجنوبية التي تعتبر الأكثر تضررًا من شح المياه وتلوثها". وقال كولي في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "هذه المناطق تقع بالقرب من ذئاب الأنهار، ما يجعلها عرضة للكثير من المخاطر، بما في ذلك تلوث المياه التي تصل إليها". وأضاف، أن المياه التي تأتي إلى هذه المناطق غالبًا ما تكون "ملوثة نتيجة مرورها عبر عدة مدن تلقى نفاياتها في الأنهار، ما يؤدي إلى تغير لون المياه، وهو ما يلاحظ بشكل خاص في المناطق من الديوانية إلى البصرة". وأشار كولي إلى أن "تلوث المياه ليس هو المشكلة الوحيدة التي تواجه هذه المناطق، بل هناك أيضًا شح مائي واضح، وهو ما يؤثر بشكل كبير على حياة السكان الذين

يعتمدون على الزراعة وتربية الحيوانات". وتابع، أن "أي تراجع في مستوى المياه يؤثر بشكل كبير على هؤلاء الناس، خصوصًا في مناطق مثل الأهوار جنوب الناصرية وجنوب شرقها". حيث أصبح شح المياه سببًا رئيسًا للهجرة. وأوضح كولي، أن "الهجرة من هذه المناطق تكون على نوعين: الهجرة الداخلية، حيث يبحث الناس عن مصادر مياه في مناطق قريبة أو بعيدة، والهجرة الخارجية، التي تؤدي إلى الانتقال إلى محافظات الفرات الأوسط التي تتمتع بمياه وفيرة". وزاد بالقول: أن هذه الهجرات تحمل آثارًا اجتماعية واقتصادية كبيرة، حيث يواجه السكان صعوبة في الاندماج بالمجتمعات الجديدة بسبب اختلاف العادات والتقاليد.

وأكد أن "إدارة الموارد المائية في العراق تعاني من العديد من المشاكل"، مشيرًا إلى أن العراق "ضحية لهذه الإدارة"، وأن الحلول التي يتم اتخاذها في الوقت الحالي لا تتناسب مع حجم المشكلة، داعيًا إلى إعداد خطة مائية حقيقية تشمل إنشاء وحدات معالجة للمياه في المناطق الجنوبية، والاستفادة من مياه الأمطار التي تتساقط في الفترات الأخيرة، بدلًا من تركها تذهب إلى المجاري. وفي ختام حديثه، شدد كولي على أهمية وفي حلول مستدامة للمشكلة المائية في العراق، لضمان إيجاد حياة أفضل للسكان الذين يعتمدون بشكل أساسي على المياه في حياتهم اليومية ومعيشتهم.

عين على الأحداث

من لم يمت بالحرب!

جاء في تقرير نشره الصليب الأحمر الدولي، بأن هناك ٢١٠٠ كم مربع من الأراضي العراقية ملوث بالألغام الأرضية والمخلفات الحربية المتفجرة، أي ما يعادل نحو ٣٠٠,٠٠٠ ملعب كرة قدم. وإذ تشكل هذه المخاطر المميتة تهديدًا مستمرًا لحياة المدنيين، وتحول دون عودة العوائل النازحة، وتقيد إمكانية الوصول إلى الأراضي الزراعية، وتبطن من جهود إعادة الإعمار، يندesh الناس من هذا التهوان الحكومي غير المبرر في برامج التخلص من الألغام وبقايا وآثار الأسلحة الكيميائية والجرثومية، وتنظيف البيئة من نفايات المواد المشعة والكيميائية والبيولوجية واليورانيوم المنضب، رغم مرور عقدين على آخر الحروب.

وهم النعامة

كشفت بيانات منصة "أراك بودي كاونت"، المختصة برصد خسائر المدنيين، عن قُتل ٤١ مدنيًا في شهر كانون الثاني الماضي و٦٦ آخرين في شهر شباط الماضي، وذلك بسبب تصاعد عمليات الاغتيال والحوادث العشوائية والزيادة المقلقة في استخدام العنف والسلاح. وفيما تكشف هذه المعطيات عدم دقة معلومات الحكومة بشأن جهودها لحصر السلاح وتحسن الوضع الأمني والأرقام الإيجابية التي أعلنتها عن ذلك، يطالب الناس بالإسراع في تَمتين قدرات جهات إنفاذ القانون ومعالجة مشاكل الفقر والعوز والنزعات القبلية ورفع مستويات الوعي وتطوير وسائل الإرشاد ونشر الثقافة المجتمعية وحصر السلاح بشكل حقيقي بيد الدولة.

رجعت حليلة

أكدت عضو لجنة حقوق الإنسان النيابية، على أن التعذيب في مراكز التحقيق ليس جديدًا، وطالبت باستضافة وزير الداخلية وقائد شرطة بغداد لبيان اسباب الانتهاكات التي تطال المعتقلين، ومناقشة الأساليب الملتوية التي يتبعها بعض المتنفذين للتعطية على هذه الممارسات المتعارضة مع الدستور وشرعة حقوق الانسان وتحميلهم الضحايا مسؤولية ما يلحق بهم من عذاب وسوء معاملة. هذا وتجدر الإشارة إلى أن منظومة المحاصصة قد صعدت منذ فترة من إجراءاتها التعسفية المنافية للحريات وباشكال مختلفة كان منها قمع الأصوات المعارضة وكل من يطالب بحقوقه العادلة ومنع الموظفين والطلبة من النشاط المهني والوطني وإصدار قرارات قرقوشية ضد المخالفين.

ناكُوط الحب

أعلن مؤخرًا عن افتتاح ٢١٠ مدرسة نموذجية في مختلف المحافظات، في إطار مشروع الاتفاقية الصينية التي تضمّ بناء ألف مدرسة، والذي تعاقبت ثلاث حكومات دون أن يتم انجازه كاملاً. هذا وفيما تشير معطيات الحكومة إلى حاجة البلاد لثمانية آلاف مدرسة، يحذر المختصون من التدني الخطير في مستوى العملية التربوية جراء النقص الكبير في الأبنية المدرسية واكتظاظ الصفوف واعتماد الدوام المزدوج، فيما يتساءل الناس عن السر وراء التخلف في حل هذه المشكلة التي تعرقل بقوة التنمية المستدامة، لاسيما وقد عفا "أولو الأمر" عن الفاسدين الذين نهبوا هذا القطاع، وقرروا فتح صفحة جديدة لهم، خالية من الفروود.

دورة الماء في الطبيعة

كشفت عضو في البرلمان عن رفع المجلس لوحد وخمسين ملفًا تتعلق بوزارة الكهرباء إلى هيئة النزاهة الاتحادية، وذلك بعد تشخيصها وتدقيقها في إطار التحضيرات التي تُجرى لإستجواب الوزير، وهو الأمر الذي تأخر تنفيذه، رغم استكمال إجراءاته ورفعها إلى النائب الأول لرئيس المجلس. هذا ويذكر بأن العراق قد صرف أكثر من ٨٠ مليار دولار خلال عقدين على هذه الوزارة، دون أن يتحرر الناس من مشكلة النقص في التجهيز، واضطرارهم لصرف أغلب دخولهم لشراء الكهرباء من المولدات الأهلية وبالسعر الذي يحدده أصحابها، ممن يحميهم المتنفذون، الذين يهدرون مليارات الدولارات لمعالجة مشكلة الكهرباء كل عام!

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق بين نقص الكهرباء ومشاكل السياسة

لموقع المجلس الأطلسي كتب أحمد طيقيجي وأنتوني بفاف مقالاً حول ما يواجهه العراق من مشكلة توفير الطاقة الكهربائية، أشارا فيه إلى أن احتياجات البلاد من الكهرباء قد زادت من ١١ ألف غيغاواط العام ٢٠١١ إلى ٢٢ ألف غيغاواط العام ٢٠٢٣، فيما ارتفعت قابليته على الإنتاج من ٦,٥ ألف غيغاواط إلى ٢٠,٥ ألف غيغاواط خلال نفس الفترة.

الواردات من إيران

وذكر المقال بأن اعتماد العراق على الكهرباء المستوردة من إيران قد انخفض من ١٤,٦ في المائة من الطاقة المجهزة في عام ٢٠١٢ إلى ما لا يزيد عن ٢ في المائة في عام ٢٠٢٣. غير إن اعتماد البلاد على الغاز المستورد من إيران لإنتاج الكهرباء قد زاد من ١ في المائة العام ٢٠٠٤ إلى ٤١ في المائة العام ٢٠٢٠ قبل أن يتراجع إلى حوالي ٣٠ في المائة حالياً. وعلى ضوء ذلك خلص الكاتبان إلى أن التحول في سياسة واشنطن والمتمثل بإلغاء الإعفاء من العقوبات الذي يسمح لبغداد باستيراد الكهرباء من إيران، لا يبدو مهماً.

معضلة الطاقة

وذكر المقال بأن معضلة الطاقة الكهربائية في العراق تتمثل في وجود فجوة كبيرة بين العرض والطلب، فعلى الرغم من أن تقديرات العام ٢٠٢٣ تشير إلى أن العرض يلي ٨٢ في المائة من الطلب، فإن ما يقرب من ٤٠ في المائة من الكهرباء المولدة تُفقد خلال مرحلتَي النقل والتوزيع بسبب البنية التحتية القديمة، مما يقلل العرض إلى ما يُقدر بنحو ٥٣ في المائة من الطلب. مع الانتباه إلى أن هذه الفجوة مستمرة بالإتساع بسبب التزايد المرتفع في النمو السكاني. وتفرض هذه المعضلة بكل الأحوال على بغداد العمل على تنويع مصادر الطاقة والبحث عن إمدادات موثوقة، وعدم اقتصر المعالجة على استبدال صادرات الكهرباء والغاز الإيرانية الحالية بغيرها فحسب، بل وتنويع المصادر لدرجة تُفقد الموردين نفوذًا غير مستحب على العراق.

وتتطلب هذه العملية وفق المقال استثمارات كبيرة في جميع أنحاء البنية التحتية للطاقة، بما في ذلك محطات توليد الكهرباء ونظام النقل الغاز، مثل خطط توسعة شركة غاز البصرة واتفاقية توتال إنرجيز، وتطوير حقول الغاز غير ذلك إلى المستخدمين النهائيين.

تعدد المودَين

وذكر الكاتبان بأن هناك دولاً عديدة تبحث عن التعاون مع العراق في مجال تصدير الكهرباء اليه، مثل جارتة الأردن وهيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي. وفي الوقت الذي تسعى فيه بغداد للإستفادة من الغاز المُنتج في إقليم كردستان، تعمل على زيادة مصادر إمدادات الغاز، مثل خطط توسعة شركة غاز البصرة واتفاقية توتال إنرجيز، وتطوير حقول الغاز غير

المستغلة، واستيراد الغاز عبر الأنابيب من تركمانستان، واستيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر أو الولايات المتحدة.

الموقف الأمريكي

وذكر المقال بأن الأموال التي دفعها العراق مقابل الكهرباء الإيرانية لم تصل أبدًا إلى طهران مباشرةً بل لفئات محدودة من التجارة الإنسانية التي تشرف عليها وزارة الخزانة وفقًا للإجراءات المعمول بها منذ ولاية ترامب الأولى. ومع ذلك، مكنت هذه الإعفاءات العراق من الاعتماد على إيران لتلبية احتياجاته من الطاقة، وهو أمر ربما كان منطقيًا لمنع زعزعة استقرار الاقتصاد العراقي، رغم ربطه دوماً بشرط أمريكي بأن يسعى العراق نحو الاكتفاء الذاتي من الطاقة، وهو شرط يبدو مقبولاً لدى بغداد حيث أكد رئيس الحكومة في مكالمة هاتفية حديثة مع مستشار الأمن القومي الأمريكي مايك والتز، على طموح العراق في تحقيق استقلاله في مجال الطاقة واهتمامه بمشاركة أكبر من شركات الطاقة الغربية والأمريكية.

ونظرًا للتحديات المالية والسياسية والأمنية، لم يجد الكاتبان قدرة لدى العراق على تنويع سريع لمصادر الطاقة، فنصحا واشنطن بأن تبدي مرونة قصوى مع العراق، لتبديد المخاوف من أن تقليص وصوله إلى ما يكفيهِ من مصادر للطاقة، وخاصة خلال فصل الصيف وفي عام الانتخابات، قد يزيد من عدم الاستقرار. كما دعيا إلى تشجيع التعاون الإقليمي ومعالجة المشاكل المترتبة على سجل العراق المتذبذب في السداد والتوقعات بحدوث عجز في ميزانيته بالمستقبل القريب، ومواصلة زيادة الاستثمار الفعال في البنية التحتية للطاقة مع تنويع موارديها وتحسين كفاءة طرق نقلها وتوزيعها.

وقفة اقتصادية

أين تكمن أهمية الحسابات الختامية؟

إبراهيم المشهداني

يبدو أن انتقادات الخبراء الاقتصاديين تعيد نفسها مع كل عام يتأخر فيه إعداد الموازنات السنوية، ويبدو أيضا أن الموازنة الثالثة التي ابتدعتها الحكومة لمعالجة ظاهرة التأخير لم تحقق الهدف المنشود لمعالجة تلك الظاهرة وتداعياتها تأخر المشاريع الاستثمارية وقربنها الخلل في التزامات الحكومة خصوصا عندما تقدم الموازنة إلى مجلس النواب وهي خالية الوفاض من الحسابات الختامية التي تمثل الأداة المثالية للكشف عن الانحرافات في تنفيذ الموازنة كما خطط لها وغالبا ما يعزوه خبراء المال إلى نظام المحاسبة والتجاذبات السياسية.

يؤكد خبراء الاقتصاد أن عدم تقديم الحسابات الختامية مع مشروع قانون الموازنة السنوية مخالفة صريحة للمادة ٦٢ أولا من الدستور فأهمية الحسابات الختامية تكمن في التأكد من النسب المتحققة من تنفيذ الموازنة السنوية السابقة ومدى الانحرافات وجوانب الإخفاق في مشاريع الموازنة الاستثمارية فضلا عن الموازنة الجارية كما أن ملاحظات ديوان الرقاب المالية المكلف بتدقيق الحسابات الختامية المقترنين معا يمكنان مجلس النواب من مقارنة ما يرد فيهما مع مشروع قانون الموازنة العامة ويساعد في تصويب التخصيصات المقررة للموازنتين الجارية والاستثمارية.

إن مجلس النواب وهو السلطة التشريعية المخولة بإقرار الموازنات السنوية بعد إرسالها من الحكومة، ويعرف المجلس أن إقرار هذه الموازنات يتطلب تنفيذ المادة الدستورية ٦٢/ أولا التي تلزم تقديم الحسابات الختامية التي تعدها وزارة المالية مع هذه الموازنات بدون تجزئة وليس هنالك محل للاجتهاد في تفسيرها أو الاجتهاد فيها ولو افترضنا من باب الجدول ليس إلا، أن لهذا النص الدستوري إمكانية الاجتهاد فكيف يجوز الامتناع عن تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية الصادر عام ٢٠٢٣ باعتبار أن قراراتها ملزمة لكافة السلطات وفقا للمادة ٩٤ من الدستور، لكن وزارة المالية تصرح أنها قد أنجزت الحسابات الختامية لسنتي ٢٠١٧ و٢٠١٩ واصفة إياها بالإنجاز غير المسبوق مع العلم أنها سبق أن أنجزت هذه الحسابات لسنتي ٢٠١٢ و٢٠١٥ ولكن هل يتوافق هذ الإنجاز مع النص الدستوري أو قرار المحكمة الاتحادية إن لم يمر تدقيق هذه الحسابات من قبل ديوان الرقابة المالية؟

إن الحسابات الختامية والتقارير المرافقة لها تظهر على وجه اليقين وحسب قانون الإدارة المالية والدين العام رقم ٩٥ لسنة ٢٠٠٤ المعدل، الفوارق بين إيرادات الميزانية المتحصلة والنفقات من جهة وبين قبول الحجز واستخدام الفائض، كما تظهر القروض السنوية للحكومة الاتحادية وقروض الحكومات الإقليمية والمحافظات والحكومات المحلية فضلا عن الضرائب والمساهمات الاجتماعية والمنح والإيرادات الأخرى مما فيها مبيعات النفط وبيع الموجودات غير المالية بالإضافة إلى السلف ما سدد منها وما لم يسدد، وبعبارة أخرى فإن تقارير الحسابات الختامية تستهدف إظهار الوضع المالي للدولة، وهذا ما لم يتحقق في كافة الموازنات العامة التي شرعها مجلس النواب على امتداد دوراته السابقة، فهل نستطيع القول إن الوقوعات المالية للدولة ذهبت مع الريح ومعها ذهب المستسيبون في الهدر المالي والفاقدون الذين لم يكونوا أفرادا على عدد اصعب اليد بل أخطبوطا فوق دائرة الحساب والعقاب.

وعلى سبيل المثال أظهرت الجداول في الموازنة المقترحة لعام ٢٠٢٣ أن مقدار النفقات الاستثمارية تصل إلى أكثر قليلا من ٥٤ تريليون دينار وقد تصل إلى ٥٥ تريليون دينار وتشكل ٢٦ في المائة من مجموع إيرادات الموازنة وهي ذات النسبة في الموازنات السابقة، ما يعني أن عملية التنمية ما تزال تسير ببطء وبظل الاقتصاد العراقي منكشأ على ذاته. وارتباطا بهذا الاضطراب في الإنفاق الاستثماري فقد ظهر أن تخصيصات البرامج الاستثمارية للمحافظات قد بلغت ١٠,٦٣٣ تريليون دينار في موازنة عام ٢٠٢٣ مول منها مبلغ مقداره ٣,٣٣٣ وبقي من إجمالي التخصيصات ٧,٣٣٣ تريليون دينار ما يعني أن ثمة مؤشرا لفوارق كبيرة بين موازنتي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ فكيف سيصار إلى معالجة هذه الفوارق وهنا تظهر أهمية الحسابات الختامية للعام المذكور في الكشف عن آلية الإنفاق وكيفية تطبيق المبادئ الحسابية في الجهاز الحكومي ومواطن الخلل لتصويب هذه الهفوات الخطيرة في السنوات اللاحقة.

بغداد - محمد التميمي

يعيش العراق واحدة من أشد أزماته المالية في السنوات الأخيرة، وسط تفاقم واضح لأزمة السيولة المالية التي بدأت تلقي بظلالها على مفاصل الدولة ومصالح المواطنين. ففي الوقت الذي تعتمد فيه الموازنة العامة بشكل شبه كلي على الإيرادات النفطية، باتت تقلبات السوق العالمية تشكل تهديداً مباشراً للاستقرار المالي في البلاد.

وتزداد الأزمة تعقيداً مع تراجع ثقة المواطنين بالمصارف المحلية، وارتفاع مستويات السحب النقدي، إلى جانب تنامي الدين الداخلي بوتيرة مقلقة. هذا الواقع أسفر عن تأخر دفع الرواتب، وتجميد العديد من المشاريع التنموية، ما يندّر بانكماش اقتصادي وشيك، في ظل غياب خطط فاعلة لمعالجة الخلل الهيكلي في النظام المالي والاقتصادي.

ومع استمرار غياب التنوع في مصادر الدخل، وضعف أدوات الرقابة والإصلاح، تبقى أزمة السيولة مرشحة للتصاعد، مهددة بمزيد من التبعات الاجتماعية والاقتصادية، ما لم تتخذ خطوات جديّة للسياسات المالية في العراق.

ما أسباب الأزمة؟

في هذا الشأن، قال الباحث في الشأن المالي والمصرفي مصطفى حنتوش، إن أبرز العوامل التي أدت إلى أزمة السيولة في العراق، هو عدم القدرة على توفير الدينار العراقي مقابل الدولار، دون اللجوء إلى طباعة كميات كبيرة من العملة تؤدي إلى التضخم.

وأضاف، أن السبب في ذلك "يعود إلى تهاك النظام المصرفي العراقي وضعف سياسات البنك المركزي، الذي عجز عن استرجاع الكتلة النقدية الكبيرة الموجودة خارج النظام المصرفي، فقد طبعت نحو ١٠٢ تريليون دينار، في حين أن ما يقارب ٨٨ تريليون دينار منها لا تزال متداولة خارج الجهاز المصرفي، ولا تبقى في النظام شهرياً سوى ١٤ تريليون دينار فقط".

وأوضح حنتوش في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "النظام المصرفي بحاجة إلى تطوير معايير وآلياته، بما يمكنه من جذب الكتلة النقدية على شكل ودائع، وإعادة ضخها في السوق لدعم الاقتصاد الوطني". وأشار إلى أن "ضعف جباية الدولة من المصادر غير النفطية يُعد عاملاً إضافياً في هذه الأزمة، إذ لا تحقق الدولة إيرادات فعلية من الجباية سوى بعض الرسوم البسيطة مثل البنزين والكهرباء"، مؤكداً

أن هذا الملف بحاجة إلى معالجة جادة. وتابع أن "النفط مورد استراتيجي يشكل ٩٠ في المائة من موازنة الدولة، إلا أن الاعتماد عليه وحده في سوق عالمي متقلب خلق صعوبات كبيرة أثرت حتى على المشاريع الاستثمارية".

وشدد على ضرورة "تفعيل اقتصاديات العراق عبر استثمار جزء من إيرادات النفط في بناء بنية تحتية متكاملة، وإنشاء مدن صناعية وأسواق شعبية، وتحريك القطاعات الاقتصادية والتجارية والسياحية، بما يضمن تنويع الموارد مستقبلاً".

وأكد حنتوش، أن أزمة السيولة "انعكست سلباً على المشاريع الاستثمارية"، محذراً من أنه في حال تراجع أسعار النفط مستقبلاً، فإن العراق سيكون أمام أزمة إيرادات فعلية، ما يهدد المشاريع الاستثمارية. وزاد بالقول: "أما الرواتب، فلا أعتقد أنها ستكون مضمونة الدفع بشكل مؤكد"، مشيراً إلى أن "البنك المركزي يمر بأزمة سياسات نقدية حقيقية، بل إن معظم سياساته تعاني من شبه انهيار. هناك مشكلات واضحة في سياسة الحوالات،

وغياب لسياسة فاعلة في الودائع، إلى جانب عدم وجود سياسة الإقراض، برغم وجود مشاريع كثيرة تستحق التمويل. كما أن سياسة الاستثمار شبه غائبة، وبالنتيجة فإن استثمارات المصارف تكاد تكون معدومة".

وخلص إلى القول: إن "المشكلة ليست مستعصية، لكنها تكمن في طبيعة تفكير البنك المركزي الذي يحتاج إلى مراجعة شاملة لسياساته وتوجهاته".

أبرز التأثيرات

وتتجلى تأثيرات أزمة السيولة بوضوح في العجز داخل الموازنة بحسب ما افصح عنه المدير العام السابق في البنك المركزي العراقي محمود داغر، الذي اكد ان العجز الحاصل بموازنة البلاد ادى إلى اصدار وزارة المالية سندات بقيمة ٣ ترليونات دينار، للحصول على سيولة نقدية لتغطية نفقاتها. وأضاف انه "نظرا لصعوبة تسويق السندات فإنه جرى رفع الفائدة للسندات وتسويقها عن طريق المصارف هذه المرة لما تملكه الأخيرة من سيولة مالية وتفضيلها لاوراق مالية مربحة بلا مخاطر مثل السندات

الحكومية". وتوقع داغر أن "تستقطب هذه الخطوة المصارف، نظراً لتقارب مستويات الفائدة المعروضة مع العوائد المحققة من الأنشطة الأخرى".

ضرورة تبني استراتيجيات شاملة

من جهته، أكد المراقب للشأن الاقتصادي أحمد عبد ربه، إن العراق يواجه أزمة سيولة نقدية معقدة ناتجة عن تداخل عدة عوامل اقتصادية وسياسية، في مقدمتها الاعتماد المفرط على الإيرادات النفطية.

وبيّن عبد ربه في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "النفط يشكل ما نسبته نحو ٩٠ في المائة من إيرادات الدولة، ما يجعل الاقتصاد الوطني هشاً ومعرضاً لتقلبات أسعار النفط العالمية. وأي تراجع في الأسعار يؤدي إلى انخفاض حاد في الإيرادات العامة، وبالتالي نقص السيولة اللازمة لتمويل الإنفاق الحكومي".

وأضاف قائلاً أن "العقوبات الدولية المفروضة على بعض المصارف العراقية، بعد اتهامها بخرق قواعد تحويل الدولار، ساهمت أيضاً في تعميق الأزمة، إذ دفعت هذه الإجراءات



عدداً كبيراً من المواطنين إلى سحب ودائعهم من المصارف خشية تجميدها، وهو ما أدى إلى مزيد من التراجع في حجم السيولة المتوفرة داخل النظام المصرفي".

وأوضح عبد ربه أن هناك "زيادة مقلقة في حجم الدين الداخلي، حيث بلغ نحو ٨٠ تريليون دينار (ما يعادل ٦١ مليار دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ٢٠٢٤، ما يفاقم الأعباء المالية على الحكومة ويُضعف قدرتها على توفير السيولة لتغطية النفقات الأساسية".

وأشار إلى أن أزمة السيولة "انعكست بشكل مباشر على حياة المواطنين، حيث تسببت في تقييد قدرة الحكومة على تمويل المشاريع، الأمر الذي يعيق النمو الاقتصادي ويسهم في ارتفاع معدلات البطالة".

وشدد عبد ربه على أن "معالجة أزمة السيولة تتطلب تبني استراتيجيات شاملة، تشمل تنويع مصادر الدخل بعيداً عن النفط، وتعزيز الشفافية المالية، وتحسين إدارة السياسات المالية والنقدية، لضمان استقرار الاقتصاد الوطني والتقليل من المخاطر المستقبلية".

الحواف التكنولوجية وتأثيرها في عالم الاستثمار والتجارة

النقاش. مع ذلك، من الضروري أن يتم تقنيته والسيطرة عليه من قبل الحكومات. حيث إن التعويل المبالغ به على تلك التسهيلات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي وغيره من الوسائل التقنية المتطورة، سوف يقلص الفرص المتاحة بالنسبة للطبقة العاملة، وبالتالي تحقق درجة عالية من البطالة، مما يترتب عليه تأثيرات سلبية ضخمة على الاقتصاد الوطني.

وقد يتبادر إلى الذهن تساؤل "كيف يمكننا توظيف حافات التكنولوجيا الجديدة بشكل يعزز من إنتاجيتها ويحفظ خصوصيتنا في نفس الوقت؟"

• التكوين: عملة رقمية مشفرة لا تخضع لرقابة الحكومة موجودة بشكل كامل على شبكة الأنترنت وكذلك يمكن شراؤها من البورصات الرقمية حيث انها لا تحتاج الى وسيط لأكمال عمليات البيع وتعتبر احد البدائل للعملات النقدية.

وقتاً طويلاً. مما جعلها اتجاهًا حديثاً ازداد انتشارًا بين الأفراد والشركات. لكن، بعيداً عن الميزات والتغيرات الإيجابية فيما يخص المحور التجاري، ستواجه تلك الأسواق كونها إلكترونية مخاطر عدة، من أهمها خطر القرصنة، وسرقة المعلومات الخاصة بها، وتشويه سمعتها من خلال تقديم محتوى سيئ لا يمت لها بصلة. وجراء ذلك، يتكبد السوق خسائر مالية كبرى.

وبالتالي، تحتم على إدارة تلك الأسواق وضع جل اهتماماتها فيما يتعلق بالأمن السيبراني، وما يتضمنه من توفير للحماية والحفاظ على سرية تلك المعلومات، وجعلها صعبة المنال على المخترقين والمقرصنين.

ختامًا، ما استعرضناه مسبقًا حول ما أحدثته التكنولوجيا بكافة أشكالها من تطور وتسهيل للظروف في القطاعين التجاري والاستثماري، موضوع يستحق

المستثمرين، وبالأخص فئة الشباب منهم، حول جدوى استخدام الأدوات المالية التقليدية كالأسهم والسندات، واللجوء إلى تلك العملات كونها وسيلة أو مصدرًا جديدًا لتحقيق الثروة المالية والاستثمار الناجح. مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم توفر غطاء قانوني أو جهة حكومية داعمة لها، وما تواجهه من تقلبات عالية في أسعارها. أما حقول التجارة، فهي الأخرى قد تأثرت بالمد التكنولوجي، حيث أصبح بمقدور الشركات الترويج لما تقدمه من سلع وخدمات، سواء كانت ضرورية أو كمالية، وتحديد فئة الجمهور التي تريد استهدافها من خلال ما يعرف بالأسواق الرقمية، التي سهلت بشكل واضح التعامل بين الزبون والمنتج. إذ بات ممكنًا إقام صفقات بيع وشراء منتجات نهائية بشكل غير مباشر بين الطرفين (البائع والمشتري) من خلال تطبيقات رقمية في الهواتف الذكية، دون أن يستغرق ذلك



التكنولوجي أبعادًا أخرى، حيث أصبح يأخذ شكل أدوات مالية يمكن توظيفها لتحقيق استثمار ناجح وعوائد مرتفعة. فظهور عملة (البيتكوين *) في مطلع العقد الأخير وغيرها من العملات، ومع نجاح تداولها في الأسواق خصوصًا الإلكترونية، أدى ذلك إلى تغيير نظرة بعض

عزالدين خالد حمزة

أسوة بالأثر الكبير الذي تركه التطور التكنولوجي والأتمتة في العديد من جوانب الحياة، كان لابد من أن يصل تأثيرها إلى المعترك الاستثماري والتجاري. ففي ما يخص العملية الاستثمارية، كما نعلم، بأن ركيزتها الأساسية تتمثل في التحليل المالي وتهيئة الظروف الأفضل، وبالتالي اتخاذ القرارات ووضع الاستراتيجيات بالصورة الأمثل. وهنا ظهر دور التقدم التقني، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، في تسهيل هذه العملية من خلال القيام بسرعة تشخيص الوضع المالي للشركة، وجمع وتحليل بيانات هائلة العدد في وقت قصير وتحويلها الى معلومات منظمة بصورة أكثر دقة ووضوح مما في السابق، باستخدام أساليب إحصائية ورقمية حديثة.

فضلاً عن ذلك، فقد أخذ المحور

بعد المساحات الخضراء والمواقع الأثرية

إخضاع المنتديات والساحات الرياضية للاستثمار التجاري!

متابعة – طريق الشعب

كشف تقرير صحفي مُدعم بوثائق رسمية، نشرته وكالة أنباء "العربي الجديد"، عن تعاقد وزارة الشباب والرياضة مع شركات استثمارية لتحويل عدد من مرافقها إلى مولات تجارية ومطاعم فاخرة، ما يحرم الرياضيين والفنانين من متنفساتهم وفضاءات تطوير مواهبهم ومهاراتهم.

وفقا للتقرير، فإن بطل كربلاء في لعبة تنس الطاولة لفئة الناشئين، محمد علي، اضطر إلى التدريب في قاعات رياضية خاصة مقابل أجور باهظة، بعد إغلاق مدرسة رعاية الموهوبين التابعة لوزارة الشباب والرياضة عام ٢٠١٨ بذريعة عدم توفر مخصصات مالية.

وينقل التقرير عن علي قوله: "كنت أتدرب في منتدى شباب الوحدة، المركز الرياضي الأبرز في قلب كربلاء، لكنني فقدته أيضاً عقب تعاقد وزارة الشباب والرياضة مع مستثمر عام ٢٠١٨ لتحويله إلى مشروع تجاري".

ويتحدث التقرير عن تفاصيل المشروع، التي حصلت عليها الوكالة عبر مذكرة برلمانية لعضو اللجنة القانونية محمد جاسم الخفاجي، تحمل الرقم ٢٥٠٩ بتاريخ ٨ حزيران ٢٠٢٤.

وهي موجهة إلى وزير الشباب والرياضة أحمد محمد حسين المبرقع. وجاء في المذكرة: "وجدنا بعد الاطلاع على العقد ورخصة الاستثمار ووثائق مشروع المنتدى الشبابي والرياضي، أن أغلب المرافق التي سيتم تشييدها عبارة عن مطاعم وأسواق تجارية (مولات)، لا تتناسب وغرض المشروع الأساسي ويمكن أن تجرده من الطابع العام والهدف المرجو من إنشائه لصالح أنشطة الشباب"، داعياً الوزارة إلى اتخاذ الإجراءات العاجلة للحفاظ على حقوق الشباب الرياضية، وعدم السماح بتحويل المكان إلى مطاعم وكافيهات ومولات لا جدوى منها.

نخاسة الشباب

بعد سلب شباب كربلاء متنفسهم الرياضي، وتكرار الأمر في مناطق أخرى، ظهرت حملة تناصر القضايا الشبابية، عنوانها "نخاسة الشباب"، وذلك على يد الرياضي العشريني علي حاكم، الذي ينقل عنه التقرير قوله، أن "الرياضيين وأصحاب المواهب باتوا بلا مرافق ملائمة لتفريغ طاقتهم والتدريب استعداداً



ألف دولار خلال الفترة بين ٢٨ أيار ٢٠١٤ و١٧ تشرين الثاني ٢٠١٩. وأن الاستثمارات تمت بمجزل عن مجلس المحافظة الذي لم يوافق عليها كونها تحرم الشباب مرافقهم الرياضية – حسب ما ينقله التقرير عن عضو سابق في مجلس المحافظة.

ويقول عضو المجلس الذي حجب الوكالة اسمه، أن "الحكومة المحلية عانت كثيراً تبعت تعاقد وزارة الشباب والرياضة مع المؤسسات الخاصة من دون الرجوع إلى هيئة استثمار المحافظة".

وتعقياً على ذلك، يقول الخبير القانوني أمير كريم الدعيمي: "ليس من حق وزارة الشباب والرياضة سلب صلاحيات الحكومة المحلية وهيئة استثمار المحافظة، في رفض الاستثمارات، وإن كانت على أراضٍ ومنشآت مملوكة لها، بعد صدور قانون المحافظات غير المنتظمة في إقليم رقم ١٩ لسنة ٢٠١٣، الذي نقلت بموجبه الصلاحيات إلى المحافظات".

ويضيف الدعيمي حسب التقرير، أن "اتخاذ القرارات أصبح للمحافظات والهيئات التابعة

الوزارة تصر على المخالفة!

في أيار ٢٠١٤، اجتمعت هيئة استثمار كربلاء مع دائرة الاستثمار في وزارة الشباب والرياضة، والهيئة الوطنية للاستثمار، واتفقت الجهات الثلاث على وضع آلية عمل لضمان انسيابية منح الإجازات الاستثمارية على أن يكون اختيار المستثمرين من صلاحية الهيئة الوطنية للاستثمار ويتم إعلان الفرص الاستثمارية من قبل الوزارة، وتبلغ هيئة استثمار المحافظة بإصدار إجازات للشركات أو الأفراد – حسب مذكرة أرفقت مع التقرير، تحمل الرقم ٧٢٠، موجهة من هيئة استثمار كربلاء إلى دائرة الاستثمار والتمويل الذاتي في وزارة الشباب والرياضة.

وفي تموز ٢٠١٥، أصدر مجلس محافظة كربلاء القرار رقم ١٤١، الذي أكد فيه "عدم تصرف الوزارات بكافة الأراضي التابعة لدوائرها في

البيئة تطالب المرور بمحاسبة أصحابها

سيارات ودراجات تُطلق أصواتاً تُفزع الناس

متابعة – طريق الشعب

البيئة مديرية المرور العامة في وزارة الداخلية لتشديد إجراءاتها ضد أصحاب العجلات والدراجات النارية التي تصدر أصواتاً عالية ومزعجة، لما تسببه من إزعاج مباشر للمواطنين، خصوصاً الأطفال، واعتبارها أحد أشكال التلوث السمعي المؤثر على الصحة العامة".

وأضاف في بيان صحفي أن "هذه المخاطبة جاءت استجابةً للشكاوى والمناشدات العديدة التي وردت إلى الوزارة من المواطنين المتضررين، والتي أكدت معاناتهم من الضوضاء الناتجة

طالبت وزارة البيئة مديرية المرور العامة بتشديد الإجراءات على السيارات والدراجات النارية ذات الأصوات المرتفعة، مع مراقبة الورش التي تنفذ تعديلات على تلك العجلات وتجعلها تُطلق أصواتاً مزعجة.

وقال مدير دائرة التوعية والإعلام البيئي في الوزارة، أمير علي الحسون، انه "في إطار جهودها المستمرة للحد من التلوث السمعي والحفاظ على بيئة صحية وأمنة، خاطبت وزارة



لأنه بعيد عن الأدوار المنوطة بالوزارة". مخالفة وزارة الشباب والرياضة لقانونها، دفعت برلمانيين إلى رفع دعوى قضائية لوقف ما يجري، ومن بينهم هادي السلمي، الذي قدم في ٢١ أيلول ٢٠٢٢ شكوى إلى جهاز الادعاء العام في بغداد، ضد الوزير ورئيس هيئة الاستثمار الوطنية، بسبب إحالة منتديات الشباب في محافظة النجف إلى الاستثمار.

إشكاليات في عقود الاستثمار

يعترف وزير الشباب والرياضة الحالي أحمد المبرقع – حسب التقرير – بوجود إشكاليات عدة في عقود الاستثمار التي أبرمتها الوزارة خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨، مبيناً أن العقود تمت إحالتها إلى ديوان الرقابة المالية لغرض تدقيقها، وأن الوزارة شكلت لجنة بغية فسخ عقد استثماري في محافظة بابل بسبب المخالفات، وفي كربلاء أوقفت الوزارة الاستثمار في الساحات الرياضية ومراكز الشباب.

لكن الاستثمار في المباني المخصصة للأنشطة الرياضية لا يزال مستمرًا. إذ حوّل المنتدى الرياضي النسوي الوحيد في كربلاء، إلى "مول الحارث"، وأصبح "مسبح كربلاء" الرياضي "منتجع حي الحسين"، الذي يحوي مطاعم ومقاهي مع مسبح صغير يدفع من يود ارتياده يومياً ٨ آلاف دينار – حسب ما

ينقله التقرير عن الرياضي علي حاكم. وأثر منح المنتديات الشبابية والرياضية للاستثمار، سلباً على دعم الشباب وتمكينهم وتوفير سبل تنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم.

وينقل التقرير عن مذكرة موجهة من عضو لجنة الخدمات البرلمانية تقي الوائلي إلى دائرة البحوث والدراسات في مجلس النواب، دعوة إلى دراسة تعديل قانون وزارة الشباب والرياضة، خاصة المادة ١٢ منه التي أعطت الصلاحيات للوزارة بمنح المنتديات والمنشآت الرياضية للاستثمار.

وبناء على ذلك، أجرت دائرة البحوث والدراسات دراسة بعنوان "منح المنتديات الرياضية والشبابية والمنشآت للاستثمار"، اقترحت فيها أن تلتزم وزارة الشباب والرياضة بعدم الاستثمار في ما لا يخص ديمومة عملها.

ماذا عن أهداف الوزارة؟!

لكن إنشاء مولات تجارية ومراكز سياحية لا يحقق أهداف الوزارة المعنية بإعداد الشباب وتطوير القطاع الرياضي وتوفير حاضنة ومتنفس للمبدعين – كما يقول الخبير القانوني جمال الأسدي، المفتش العام السابق في وزارة الداخلية، وممثل مكاتب المفتشين في المجلس الأعلى لمكافحة الفساد.

ويضيف قوله في التقرير أن صلاحية الوزارة بالاستثمار على الأراضي العائدة لها يجب أن تخدم الأهداف المذكورة في قانونها "وكل ما يتم تجاوزه من أهداف يكون مخالفاً للقانون،

منذ 3 سنوات

موظفو شباب ورياضة
ينبؤون يعملون دون مقابل!

الموصل – داود سليمان

منذ ١٥ تموز ٢٠٢٢، يعمل عدد من موظفي الأجور اليومية في مديرية شباب ورياضة نينوى دون أن يتقاضوا أي مبالغ مالية لقاء عملهم، وذلك بعد توقيعهم عقوداً مشروطة تنص على "التعاقد بأجر يومي، مع عدم المطالبة بالراتب لحين توفير تخصص مالي".

ورغم مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على مباشرتهم الفعلية في العمل، إلا ان هؤلاء الموظفين لم يتلقوا أي مستحقات مالية، في وقت تستمر فيه معاناتهم المعيشية، وسط ظروف اقتصادية صعبة.

وقال عدد من الموظفين لـ"طريق الشعب"، انهم باشروا العمل بناءً على وعود رسمية بتثبيتهم أو تحويلهم إلى عقود وزارية حالما تتوفر التخصصات، لكن لم يتحقق أي شيء من تلك الوعود حتى الآن، مشيرين إلى أن العديدين منهم يعملون أسراً، ويعانون ضغوطاً مالية كبيرة.

وأضاف أحد العاملين في المديرية، قوله: "نحن نؤدي واجباتنا يوميًا بكل التزام، دون أي دعم أو راتب، ولا نزال في انتظار بصيص أمل من وزارة الشباب والرياضة أو الحكومة المحلية لتحريك ملفنا".

الموظفون دعوا الجهات المعنية، وفي مقدمتها وزارة الشباب والرياضة ومجلس الوزراء ووزارة المالية، إلى الإسراع في توفير التخصصات المالية اللازمة، وتحويلهم إلى عقود وزارية أسوةً بزملائهم في الوزارات الأخرى، مشددين على ضرورة إنهاء معاناتهم الطويلة، والاعتراف بحقوقهم القانونية والإنسانية. ولم تصدر حتى الآن أي تصريحات رسمية من قبل وزارة الشباب والرياضة أو محافظة نينوى بخصوص هذا الملف، فيما يتربص الموظفون تدخلاً عاجلاً ينصفهم بعد سنوات من الانتظار.

تحذيرات من أزمة إنسانية بسبب نقص مياه الشرب

الأمم المتحدة: الاحتلال حوّل غزة إلى «ساحة قتل»



إلى تدمير ٦٤ بئر مياه من أصل ٨٦ خلال الحرب. وشدد على أن نقص المياه يندر بانتشار سريع للأمراض المعدية والجذلية والمعدية. وقال مهنا إن نسبة دمار البنية التحتية في غزة تجاوزت ٧٥ في المائة، مشيرًا إلى أن حجم الزكام في المدينة يتجاوز ١٥ إلى ٢٠ مليون طن. وأضاف أن ١٧٥ ألف طن من النفايات متراكمة في شوارع غزة، كما أن تحلل جثامين القتلى تحت الأنقاض أدى إلى انتشار القوارض والحشرات والأمراض.

تحذير من كارثة إنسانية

حذر المتحدث باسم بلدية غزة حسني مهنا، أمس، بأن مدينة غزة تعاني أزمة عطش بعد توقف خط مياه ميكروت الذي يغذي ٧٠ في المائة من احتياجات المدينة. واتهم الاحتلال الإسرائيلي بالتسبب في ذلك خلال عملية عسكرية نفذها الخميس الفائت. وتحدث مهنا عن محاولات تشغيل بعض الآبار الخاصة بالتعاون مع السكان لتخفيف الأزمة في المناطق المتضررة، وrehن ذلك بالوضع الأمني، لافتًا

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة: "يجب أن أكون واضحًا: لن نشارك في أي نظام لا يحترم بشكل كامل المبادئ الإنسانية: الإنسانية والنزاهة والاستقلال والحياد"، مطالبًا بضمان وصول المساعدات "بدون عوائق". وأعرب أنطونيو غوتيريش أيضًا عن قلقه إزاء الوضع في الضفة الغربية المحتلة. وشدد على أن "الطريق الحالي مسدود، وغير مقبول بتاتًا في نظر القانون الدولي والتاريخ. وخطر تحول الضفة الغربية إلى غزة أخرى يزيد الوضع سوءًا".

متابعة – طريق الشعب

أدى القصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، إلى استشهاد عشرات الفلسطينيين، يوم أمس، وسط كارثة أزمة غذاء وماء ونقص حاد في الأدوية، فيما أشار جيش الاحتلال إلى أنه يواصل عملياته البرية، وأنه أغار على أكثر من ٤٥ هدفًا في القطاع خلال ٢٤ ساعة الماضية.

الأمم المتحدة تنتقد

انتقد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاحتلال الإسرائيلي، بسبب منع دخول المساعدات بدّلًا من احترام "التزاماتها الصريحة" بتلبية احتياجات السكان، وقال إن غزة أصبحت "ساحة قتل".

وقال غوتيريش لصحفيين، أمس الأول: "مرّ أكثر من شهر كامل بدون وصول دُرّة مساعدات إلى غزة. لا طعام، لا وقود، لا أدوية، ولا سلع تجارية. ومع نضوب المساعدات، فتحت مجددًا أبواب الرعب". وأضاف: "غزة أصبحت ساحة قتل والمدينون محاصرون في دوامة موت لا تنتهي". في المقابل، نفى الاحتلال وجود "نقص في المساعدات في قطاع غزة!" وجاء في منشور للمتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أورين مارمورستين على منصة إكس: "أكثر من ٢٥ ألف شاحنة دخلت قطاع غزة خلال (...) وقف إطلاق النار" و"استخدمت حماس هذه المساعدات لإعادة بناء آلتها الحربية"، متهمًا غوتيريش بـ "نشر افتراءات ضد إسرائيل".

قوة احتلال

وقال غوتيريش إن "إسرائيل، باعتبارها قوة احتلال، تتحمل التزامات صريحة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان".

وفي إشارته إلى اتفاقيات جنيف، شدد خصوصًا على مسؤولية "قوة الاحتلال" في ضمان توفير الغذاء والمعدات الطبية للسكان. وقال غوتيريش: "لا شيء من هذا يحدث اليوم"، كما رفض أيضًا مقترحات إسرائيلية جديدة بشأن المساعدات. وأكد أن "آليات الموافقة الجديدة التي اقترحتها إسرائيل لتسليم المساعدات تهدد بفرض سيطرة شديدة على المساعدات وتقييدها، حتى آخر سرعة حرارية وحبة طحين".

بزشكيان: لا مانع من استثمار

الشركات الأمريكية في إيران

طهران - وكالات

"بلاده لا تسعى إلى امتلاك الأسلحة النووية رغم الاتهامات التي تطالها في هذا الشأن". وأوضح أن "المرشد الأعلى لا يعارض استثمار الشركات الأمريكية داخل إيران، وأن ما ترفضه طهران هو سياسات واشنطن الخاطئة". وتابع الرئيس الإيراني: "مستعدون لتقديم ضمانات بأننا لا نسعى إلى امتلاك قنبلة نووية رغم أننا أثبتنا هذا الأمر سابقًا"، وأضاف بزشكيان أن "المرشد الأعلى علي خامنئي سمح بالمفاوضات غير المباشرة لأن طهران لا تثق بالطرف المقابل"، مؤكّدًا أن

المحكمة الدستورية تُقبل رئيس الجمهورية

كوريا الجنوبية تتوجه إلى انتخابات مبكرة

لطلب الإقالة، وليس الأغلبية البرلمانية البسيطة. وفي أعقاب التصويت البرلماني ضد هان في ٢٧ كانون الأول، تقرر منحه إجازة مؤقتة حتى صدور حكم المحكمة الدستورية، كما هي العادة ووفق إجراءات عزل مسؤولي الدولة في كوريا الجنوبية. وأصبح تشوي سانغ موك، نائب رئيس الوزراء ووزير المالية والاقتصاد، رئيسًا مؤقتًا جديدًا. ومع إقالة يون والفوز المحتمل للحزب الديمقراطي، قد تتمكن كوريا الجنوبية قريبًا من البدء في إزالة حطام عامين من السياسة اليمينية وإعادة بناء البلاد ومؤسساتها الديمقراطية.

حقًا وأشعر بالحنن لأنني لم أتمكن من تلبية توقعاتكم". وكان الآلاف من أنصار يون المحيطين قد خرجوا إلى شوارع العاصمة السبت الفائت، وهتفوا "العزل غير صحيح" و"طالبوا بـ"إلغاء الانتخابات المبكرة". وربما كانوا يأملون أيضًا ألا تكون إقالة يون مؤكدة، على غرار الحكم الصادر في ٢٤ آذار، الذي أعاد رئيس الوزراء والرئيس المؤقت هان دوک سو إلى منصبه بعد أن تمت إقالته. وفي القرار الصادر في آذار، رأى اثنان من القضاة أن البرلمان طلب في كانون الأول رفض الدعوى بشكل غير دستوري. وكانت حجتهم: في حالة وجود رئيس مؤقت، هناك حاجة إلى أغلبية الثلثين

تابع الكثيرون الحكم بشغف عبر البث المباشر وهتفوا بعد تلاوة كل جملة.وربما سُمعت الهتافات أيضًا في تظاهرة أنصار الرئيس المخلوع، التي كانت على بعد مبنى واحد وتفصل حواجز الشرطة بين التظاهرتين. لقد راهن أنصار الرئيس على إمكانية لجوء القضاة المحافظين من أعضاء هيئة المحكمة إلى استخدام حق النقض ليمنعوا عملية قرار الإقالة. لكن الانقسام في هيئة المحكمة لم يحدث، ولذلك اضطر محامو الدفاع عن يون إلى الادعاء بأن المحاكمة كانت غير عادلة وغير قانونية وأن الحكم كان سياسيًا. ولم يحضر يون بنفسه جلسة النطق بالحكم، وقال بعد صدور القرار: "أنا آسف

العرقية، متهمًا المعارضة بالتعاطف مع كوريا الشمالية والقيام بأنشطة "مناهضة للدولة"، وخصوصًا الجهود التي بُذلت لعزل العديد من المسؤولين الحكوميين، بما في ذلك وزير الدفاع، الذي اتُهم بوقوفه وراء مرسوم فرض الأحكام العرفية. وتضمن المرسوم حظر الاحتجاجات والنشاط السياسي، ومنع الجيش سلطة حكم مؤقتة. وحتى إعلان الحكم، لم يكن معروفًا هل سكرر المحكمة قراراتها السابق عندما أقال، في أول إجراء لها من نوعه، الرئيسة السابقة وابنة الديكتاتور بارك جيون هيه من منصبها. وفي التظاهرة الكبيرة لمعارضى يون في وسط العاصمة سيئول يوم الجمعة،

الانتخابات الرسمية، ودون أي فترة انتقالية. ويحتل زعيم الحزب الديمقراطي المعارض، لي جاي ميونغ، حاليًا الصدارة في استطلاعات الرأي. وفي عام ٢٠٢٢، خسر أمام يون بهامش ضيق للغاية بلغ حوالي ٢٠٠ ألف صوت فقط، أي ٠.٨ في المائة. لقد استغرقت المحكمة وقتًا طويلًا لرفض دعوى يون، حيث مضى ٣٨ يومًا على آخر جلسة استماع للشهود. وكان البرلمان قد صوت، قبل قرابة ٤ أشهر، بأغلبية الثلثين على عزله من منصبه لإعلانه الأحكام العرفية في وقت متأخر من مساء الثالث من كانون الأول ومحاولة فرض الحصار على البرلمان ولجنة الانتخابات. وبدأ مسلسل الأحداث بعد إعلان الرئيس الأحكام

رشيد غويلب

قررت المحكمة الدستورية في كوريا الجنوبية، الجمعة الفائت، بالإجماع إقالة الرئيس يون سوک يول، الذي يواجه يول أيضًا تهمة قُرد منفصلة، مما يجعله أول رئيس في السلطة يُتهم بارتكاب جريمة. وفي كوريا الجنوبية، يُعاقب على التمرد بالسجن المؤبد أو الإعدام، ومع ذلك فإن هذا الحكم غير مرجح في حق يول، نظرًا لأن البلاد لم تُنفذ عمليات إعدام منذ عقود. وبهذا، فإن كوريا الجنوبية يجب أن تنتخب رئيسًا جديدًا للجمهورية خلال ٦٠ يومًا، يتولى منصبه فور الإعلان عن نتائج

الصين: لن نسجم

بتراجع عملتنا أمام الدولار

بكين - وكالات

قال البنك المركزي الصيني إنه "لن يسمح بتراجع حاد في سعر صرف اليوان، وقد وجه كبرى البنوك المملوكة للدولة لتقليل مشتريات الدولار الأمريكي". وذلك وفقًا لوكالة روسيا اليوم. وتأتي التوجيهات الصادرة عن المركزي في الوقت الذي يواجه فيه اليوان ضغوطًا شديدة في أعقاب الرسوم الجمركية الضخمة التي فرضتها الولايات المتحدة على الصادرات الصينية والتحركات الانتقامية التي اتخذتها بكين. وقال أحد البنوك الكبرى إنه تم إلغاها أيضًا بتعزيز عمليات الفحص عند تنفيذ أوامر شراء الدولار لعملائه، في خطوة تفسرها الأسواق على أنها وسيلة للبنك المركزي للحد من الصفقات المضاربة. وأفاد مصدران منفصلان للوكالة، بأن "البنوك الحكومية الكبرى في البلاد شوهدت تبيع الدولار وتشترى اليوان بقوة لإبطاء وتيرة انخفاض اليوان في السوق الفورية المحلية"، أمس. وقبل ذلك أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان أن بلاده "ستواصل اتخاذ إجراءات حازمة لحماية مصالحها"، وذلك ردًا على قرار الولايات المتحدة رفع الرسوم الجمركية على السلع الصينية إلى ١٠٤ في المائة. وجاء التصريح في مؤتمر صحفي، عقد أمس، بعد إعلان البيت الأبيض عن زيادة الرسوم المفروضة على الواردات الصينية إلى مستوى قياسي عند ١٠٤ في المائة. وقال لين جيان: "لا يمكن انتزاع الحقوق المشروعة للشعب الصيني في التنمية، وسيادة الصين وأمنها ومصالحها التنموية لا تقبل المساس. سنواصل اتخاذ إجراءات حازمة وفعالة للدفاع عن حقوقنا ومصالحنا المشروعة".

الرعاية الاجتماعية لا تكفي العيش الكريم

نساء ينتقدن استقطاع الإعانة بعد الزواج

بغداد – طريق الشعب

أعربت العديد من النساء المستفيدات من رواتب الرعاية الاجتماعية عن تذرهن من استقطاع هذه الرواتب عند زواجهن، رغم أنها هزيلة في الأصل ولا تكفي لسد احتياجات الحياة. في المقابل، أوضح مسؤولون أن النظام الحالي يعتمد على طبيعة شمول المستفيدين، حيث يُقدر عدد المشمولين بالرعاية الاجتماعية بـ٧,٦ مليون مواطن.

وبهذا الصدد تحدثت المواطنة زمن علي لـ "طريق الشعب" عن معاناتها قائلة: "بعد زواجي تم استقطاع راتب الرعاية الاجتماعية الذي حصلت عليه سابقا بسبب حالتي الصحية كوني مصابة بشلل الأطفال. الراتب كان ضئيلا، حيث بلغ في البداية ٥٠ ألف دينار شهريا فقط. ورغم حاجتي الماسة إليه بعد زواجي، فقد تم قطعه بحجة أن الزوج مسؤول عن إعالة زوجته.

وأضافت زمن أنها تمكنت من استعادة الراتب لاحقا باستخدام مستمسكات قديمة لا تظهر حالتها الزوجية، لكنها تعيش في خوف دائم من انكشاف الأمر، حيث قيل لها إنها قد تضطر لإعادة جميع المبالغ التي حصلت عليها بعد زواجها في حال اكتشاف ذلك. وعبرت عن استيائها قائلة: "الراتب لا يكفي لتلبية متطلبات الحياة، خاصة وأني أم لطفلين، وزوجي أيضا من ذوي الاحتياجات الخاصة وراتبه لا يتجاوز ٤٠٠ ألف دينار شهريا".

المواطنة زهرة رضا وهي أم لثلاثة أبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة وتقيم في منزل

تجاوز بمنطقة الباب الشرقي، تسرد للجريدة قصتها بعد وفاة زوجها قبل سنوات فتقول "أنها تعمل حاليا على استعادة راتب الرعاية الذي قُطع عنها وعن أطفالها الثلاثة منذ ثلاثة أشهر بسبب أخطاء إدارية. وتضيف زهرة "اضطرت لإحضار أبنائي بأنفسهم إلى دائرة الرعاية الاجتماعية في بداية هذا العام لإثبات حالتهم الصحية، رغم صعوبة التنقل مع أبنائي، وذلك بسبب غياب فرق ميدانية تزور الأسر". وطالبت زهرة الجهات

المعنية بتوفير فرق متنقلة لزيارة الأسر ذات الاحتياجات الخاصة وتحديث بياناتهم دون الحاجة إلى مراجعات مرهقة، مشيرة إلى أن هذه الصعوبات تتكرر مع بداية كل عام.

توضيحات رسمية

وفي هذا السياق، ذكر مصدر مسؤول في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أن القانون ينص على قطع راتب الرعاية الاجتماعية عن المرأة المتزوجة بحجة أن الزوج هو المسؤول



عن إعالتها. وأوضح لـ"طريق الشعب"، "إذا كانت المرأة وزوجها من ذوي الاحتياجات الخاصة وغير قادرين على العمل، يمكنهم التقديم من جديد من خلال الباحث الاجتماعي لإعادة تقييم حالتهم".

وأشار المصدر إلى أن الوزارة تعمل على تعديل بعض مواد قانون الرعاية الاجتماعية لتحسين الشمولية وتغطية الحالات المستحقة. من جهته، أوضح رئيس هيئة الحماية

الاجتماعية في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" إن "عدد المستفيدين من ذوي الإعاقة هو ٤١٠ آلاف مستفيد وعدد المستفيدين من راتب المعين المتفرغ هو ٣٦٦ ألف شخص"، لافتا إلى، أن "عدد المشمولين بمظلة الحماية الاجتماعية منذ تشكيل الحكومة وحتى الآن بلغ ٩٦٦ ألف أسرة". وأضاف، أن "عدد المشمولين الكلي ضمن الحماية الاجتماعية هو ٧ ملايين و٦٠٠ ألف شخص، تكلف نفقات تغطية رواتبهم ٤٧٠ مليار دينار شهريا".

معوقات وأليات جديدة

على صعيد آخر، أوضح الباحث الاجتماعي سمير كريم أن هناك إجراءات لتسهيل معاملات ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل تكليف معيّن لإنجاز المعاملات نيابة عن المستفيدين. وأضاف أن الفرق الجوالّة تعاني من تحديات مثل عدم دقة عناوين المستفيدين، مما يعيق عملها.

وبشأن استقطاع راتب المرأة المتزوجة، أشار الباحث إلى أن القرار يعتمد على سبب شمول المرأة بالرعاية الاجتماعية. فإذا كانت مطلقة أو أرملة دون إعاقة، يُعتبر الزوج هو المسؤول عنها بعد الزواج. أما إذا كانت من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيُفترض أن يستمر صرف الراتب حتى بعد الارتباط. في ظل هذه التحديات، تطالب العديد من النساء بمراجعة آليات صرف رواتب الرعاية الاجتماعية وضمان شمولية النظام ليطغي احتياجاتهن دون تمييز على أساس الحالة الزوجية.

المرأة العاملة: معاناة متزايدة وسط ضغوط الحياة

الاجتماعية في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" على أهمية تمكين المرأة من خلال برامج تدريبية وتوفير فرص عمل تناسب احتياجاتهن. ورغم الجهود المبذولة، يرى العديد من النساء العاملات أنهن بحاجة إلى سياسات أكثر فعالية تدعم حقوقهن وتخفف من الأعباء الملقاة على عاتقهن.

المرأة بالأمان المهني.

بدورها، دعت منظمات حقوقية إلى ضرورة تحسين التشريعات لحماية المرأة العاملة، وتوفير حضانات للأطفال في أماكن العمل، بالإضافة إلى ضمان المساواة في الأجور والفرص الوظيفية.

من جهتها، أكدت وزارة العمل والشؤون

منهن يعانين من غياب الدعم الكافي لتحقيق الاستقرار المهني والاجتماعي.

تقول هدى علي، موظفة في القطاع الخاص ببغداد لـ "طريق الشعب"، "نواجه ساعات عمل طويلة دون مراعاة لظروفنا الأسرية، خاصة الأمهات العاملات. أحيانا أشعر أنني مضطرة للاختيار بين أسرتي وعمل يستنزفني".

بغداد – طريق الشعب

تواجه المرأة العاملة تحديات كبيرة تتمثل في ظروف العمل القاسية، والتمييز في بيئة العمل، والتوازن الصعب بين المسؤوليات المهنية والأسرية. ورغم التقدم النسبي في مشاركة النساء في سوق العمل، لا يزال العديد

عين المرأة

تراجع العراق في التزاماته الدولية بحقوق المرأة

انتصار الميالي

يُعد تعديل قانون الأحوال الشخصية، الذي دخل حيز التنفيذ في ١٧ شباط الماضي، تراجعاً وانتكاسة على مستوى حقوق النساء والفتيات، ويؤدي الى تعريضهن لمزيد من الانتهاكات، ويُشكل مؤشرا خطيرا على تراجع العراق في تنفيذ التزاماته الدولية. فهو يضع تأسيس الحياة الزوجية بين مطرقة المدونات الشرعية وسندان أنظمة قانونية متباينة تستند إلى الطائفة، ما يشكل اخلالا مبدأ المساواة أمام القانون وفق المادة ١٤ من الدستور العراقي، ويتسبب بتأثيرات عميقة على المجتمع العراقي، من خلال تقليص استقلالية النساء والفتيات، وقدرتهن على اتخاذ قراراتهن بشأن الزواج والطلاق والميراث. بعد أكثر من ٦٦ عاما من صدور قانون الأحوال الشخصية المذكور، الجامع للعراقيين والضامن لحقوق النساء والأسرة، وغير المتعارض مع احكام الشريعة بعكس ما يروج عنه بشكل مشوه. ورغم الحديث عن بعض الخطط والاستراتيجيات الوطنية التي تتضمن بعض التعديلات والضمانات الإيجابية، إلا أن قانون التعديل يشكل خطرا على حقوق النساء والفتيات.

أين العراق من التزاماته الدولية من معاهدات واتفاقيات؟ وكيف سيواجه التحديات والمشاكل المجتمعية، مثل تكريس ظاهرة تزويج القاصرات، فقدان الأمان الاجتماعي للأطفال ضحايا الطلاق، وتعدد الزوجات خارج المحكمة. فضلا عن حضانة الأطفال التي وضعها التعديل رهن المدونات الفقهية، التي تسلب حق الام في الحضانة وتجعل الاطفال يقدون حنان الأم. أما بالنسبة للإرث، فتعديله وفق المدونة الفقهية يحرم الزوجة من ميراث زوجها في أصل العقار، ليكون ميراثها من الأموال المنقولة فقط. وهذا يشكل مخالفة شرعية ودستورية، وتنتج عنه مشاكل أسرية مستعصية بين الأبناء والأمهات، وشعور بالحرمان، ما قد ينتهي بالأمهات الى الإقامة في دور المسنين. ويوسع التعديل نفوذ رجال الدين على حساب المؤسسات القانونية، ويسبب إرباكاً للدولة، ما يشكل امتحانا لكرامة وحقوق المرأة بشكل عام، ويزيد من تعميق التفاوت والتمييز في المجتمع.

الرعاية الصحية للمرأة: تحديات وآمال

بغداد - طريق الشعب

تُعاني الكثير من النساء من صعوبات في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، خاصة في المناطق النائية والريفية، نتيجة غياب المستوصفات الصحية أو بُعد أماكنها عن مراكز المدن وقلة عددها. تقول ضحى أم أحمد، وهي ربة منزل من إحدى القرى جنوب البلاد لـ "طريق الشعب" إن "الوصول إلى المستشفى أمر صعب جدا. أحيانا نحتاج إلى ساعات للوصول إلى أقرب مركز صحي، ولا توجد لدينا فحوصات دورية للكشف عن الأمراض، فضلا عن إهمال صالات الولادة، مما يُجبر النساء على الإنجاب في بيئة غير صحية ولا تخضع لأي شكل من أشكال الرقابة الصحية، ما يعرض حياتهن وحياة الطفل للخطر". في المقابل، تُثني سارة حسن، وهي من سكان بغداد، على الجهود المبذولة، قائلة "في بغداد، الخدمات الصحية أفضل وهناك وعي أكبر

بأهمية صحة المرأة، لكننا بحاجة إلى المزيد من الاهتمام بالصحة النفسية إلى جانب توفير العلاجات في المراكز الحكومية لمساعدة النساء اللواتي يواجهن ظروفوا اقتصادية وصحية صعبة". وزارة الصحة أكدت في بيان لها مؤخرا التزامها بتحسين مستوى الرعاية الصحية للنساء، مشيرة إلى خطط لتوسيع برامج التشخيص الصحي وإطلاق حملات فحص مجانية في المحافظات. كما أوضحت الوزارة أن الكوادر الطبية تُواجه تحديات كبيرة بسبب نقص الموارد، لكنها تعمل على تخطي هذه العقبات من خلال الشراكات مع المنظمات الدولية. بدورها، أشارت الناشطة في حقوق المرأة، ابتهاج العبيدي، إلى أن "النساء ما زلن بحاجة إلى مزيد من الدعم، خاصة في ما يتعلق بخدمات الصحة الإنجابية والنفسية، إذ إن هناك الكثير من النساء، وبسبب العادات الاجتماعية والتقاليد، يفضلن الصمت على حساب أوضاعهن الصحية".

المرأة والثقافة المجتمعية

والفاسدون كل ما يستطيعون من جهد للفصل بين قضية المرأة وقضية الأقليات وقضية الحرية والعدالة الاجتماعية، بإعتبارها أمورا مختلفة وليس بينها علاقة ما، في الوقت الذي تؤكد فيه الحقائق التاريخية والمعاصرة على أن هذه القضايا هي واحدة، ولا تحل معزل عن بعضها البعض. إنهم يسعون لإشغال كل منا بمشكلاته، بل وتوجيه كل انتفاضة تنتفضها أي فئة مُضطهدة كي لا تكون انتفاضة ضدهم، مما يستدعي أن نكون واعين ونتحذ لمواجهة المَضطهد الحقيقي لنا جميعاً، والذي لن يكون الرجل أو المكون الكبير أو غير ذلك، بل البغاة المستغلين والمخلفين، مصاصي دماء الشعب.

والطائفيين من نكران أي اضطهاد تتعرض له المكونات الصغيرة في المجتمع، قومية كانت أو دينية، بحجة إن ما ينتزعوه من حقوقهم الدستورية إنما هو كاف وربما أكثر مما يستحقون! ولهذا، لا يمكن النظر لقضية المرأة منفصلة عن سائر مشكلات المجتمع وقضاياه، فهذا الفصل يعزز الذكورية في المجتمع، ويقزّم القضية لتصبح خاصة بالنساء كفتنة مُضطهدة وتعيق التضامن معها من قبل الرجال، في الوقت الذي لا يمكن أن يكون الرجل حراً عندما يستبعد امرأة، وبالتالي فجوهر قضية حرية النساء ونبيلهن حقوقهن، يتمثل في حرية المجتمع بأسره.

ومن الطبيعي تماماً أن يبذل المستغلون والطغاة

وطاقاته وإبقائه أسير شعور قاس بالتمييز والإضطهاد والقهر.

كما تأتي الخطوة من ممارسات ثقافية واجتماعية ومفردات لغوية عنصرية متجرع بهذا الإستخفاف، مفاهيم تقلل من مكانة المرأة، التي هي أنثى ضعيفة الإرادة وعاطفية وسلبية ومتخاذلة وسهلة الكسر وأدنى عقلاً والتزاماً، فيما الرجل إيجابي وقوي وشجاع وغير قابل للكسر وشهم، وبالتالي لا بد من تقسيم الأدوار في المجتمع بما يتناسب وهذه الصفات.

إن هذا الإستخفاف والقبول الغريب بتلك المزاغم وتصديقها يشدد من تخلف الوعي الاجتماعي بقوة ويفسح في المجال أيضاً، لبعض الشوفينيين

حوراء فاروق

لا يزال الحديث عن حقوق المرأة لدى قطاعات غير قليلة من مجتمعنا، يُعامل إما بالرفض لأسباب مختلفة أو بنظره مؤسفة، تقلل من أهمية الأمر تماماً، ولا يبدو مستهجنًا هذا الإستخفاف بقضايا المرأة وحقوقها ورفض الإستماع لمطالبها فحسب بل ويشكل خطراً على تطور البلد، حين يقتزن بادعاءات ومزاعم عن نيل المرأة لكل حقوقها الممكنة، وتعمّنها بمساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل. وتأتي الخطوة من المصير الذي ينتظر مجتمعاً يسعى للتطور إذا ما تم تعطيل نصف سكانه وحبسه في البيوت والتفريط بقدراته

الحزب الشيوعي وقضية المرأة: نضال دؤوب خلال 91 عاماً

في الذكرى الحادية والتسعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، تستذكر النساء العراقيات مسيرة النضال الطويلة من أجل الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

منذ البدايات، أدرك الحزب الشيوعي أهمية قضية المرأة كجزء لا يتجزأ من نضاله. وبرزت أسماء نسائية لامعة في صفوفه. فالمرأة لم تكن فقط داعمة، بل كانت قائدة وصانعة للتغيير، تصدّت للظلم الاجتماعي والاستغلال الاقتصادي، وسعت إلى التحرر من قيود الجهل والتمهيش المجتمعي.

وقد ساهم الحزب بشكل كبير في تنمية وعي المرأة بحقوقها، ودفع باتجاه تحقيق مكاسب لها مثل حق التعليم والعمل والمشاركة السياسية. كما لعب دورا في دعم القوانين التي تسهم في تحسين أوضاع المرأة وتعزيز مكانتها في المجتمع.

واليوم أيضاً، يبقى دور المرأة محوريا في تحقيق طموحات الحزب لمستقبل أكثر عدالة ومساواة. فالاحتفاء بذكرى تأسيس الحزب ليس مجرد استذكار للماضي، بل هو تجديد للعهد بمواصلة النضال من أجل حقوق الإنسان، خاصة حقوق المرأة.

إن شجاعة النساء اللواتي قدمن حياتهن في سبيل قيم الحزب هي منارة للأجيال الجديدة، كي تبقى راية النضال عالية حتى إقامة مجتمع ينصف المرأة ويكرّس مبادئ العدالة للجميع.

المحرر

منتخب طاوله العراق

يشارك في بطولة تصفيات غرب آسيا في السعودية

متابعة . طريق الشعب

يشارك منتخب العراق لكرة الطاولة في بطولة تصفيات غرب آسيا المقررة في المملكة العربية السعودية الشهر الحالي، وذلك في إطار تأهله إلى بطولة العالم في لندن ٢٠٢٦.

وأكد رئيس الاتحاد، هردي رؤوف، أن المنتخب العراقي سيخوض هذه البطولة المهمة والتي تمثل فرصة لتأهله إلى العالمية. وأشار رؤوف إلى أن الفريق سيقوم معسكرًا تدريبيًا في مدينة السليمانية يستمر حتى منتصف الشهر الحالي، على أن يتوجه بعدها إلى السعودية للمشاركة في البطولة.

وأضاف رئيس الاتحاد أن الاتحاد قرر أيضًا إقامة منافسات دوري النخبة لكرة الطاولة في السليمانية، حيث ستطلق المرحلة الأولى من الدوري في ٢٤ من الشهر الحالي، مع تأكيده على أنه سيتم تحديد المراحل المقبلة لاحقًا.

وقفة رياضية

ألعاب مطلوب رعايتها

منعم جابر

هناك العديد من الألعاب الرياضية التي يمارسها العراقيون بسبب ارتباطها بتراثنا العريق، ومنها المصارعة ورفع الأثقال. إذ تمثل هذه الرياضات رمزًا تاريخيًا للعراق الحديث، حيث شكلت رياضة الزورخانة (بيت القوة) عمقًا تاريخيًا ممتدًا حتى مطلع القرن العشرين. أما رياضة رفع الأثقال، فهي صاحبة الإنجاز العراقي الأولمبي الوحيد في دورة الألعاب الأولمبية في روما عام ١٩٦٠، بواسطة البطل المصري الراحل عبد الواحد عزيز. كما حققت رياضة رفع الأثقال نتائج كبيرة في خمسينيات القرن الماضي، واستمرت في تحقيق إنجازات إيجابية حتى نهاية السبعينيات.

اليوم، تشهد هاتان الرياضتان قلة في الاهتمام والرعاية، مما أضعاف علينا فرصًا كبيرة في تحقيق نتائج متميزة فيهما. وما دمننا نتحدث عن مشروع حكومي رياضي هذه الأيام، فيجب علينا أن نختار بعناية الألعاب الرياضية التي نتأمل فيها خيرًا. هناك ألعاب تمثل طموحات ورغبات الشارع الرياضي العراقي، لذا أرى من المناسب أن نبدأ بتلك الألعاب التي من الممكن أن نحقق فيها نتائج جيدة على المستوى الآسيوي والدولي، مثل رفع الأثقال والمصارعة، اللتين كانتا وما زالتا مصدر فخر لنا، حيث كنا ولا نزال أبطالًا للعرب في هاتين اللعبتين.

أضع هاتين اللعبتين في مقدمة أولوياتنا لأنهما يمثلان تاريخًا مرموقًا لرياضة الوطن. ومن الممكن لهاتين اللعبتين أن تحققًا ما نطمح إليه من نتائج على جميع المستويات. على الاتحادات الرياضية المسؤولة عن هذه الألعاب أن تتعهد بتقديم أبطال مرموقين قادرين على تحقيق الإنجازات خلال المرحلة المقبلة حتى عام ٢٠٣٤. بذلك، يمكننا أن نحقق آمالنا في الحصول على الميدالية الأولمبية التي نسعى لتحقيقها.

أدعو إلى أن تتركز الجهود أكثر في الألعاب الفردية، وأتمنى أن تحقق لجنة صناعة "البطل الأولمبي" المشكلة في مجلس الوزراء كل التوفيق والنجاح في مهمتها، لأن دعم الحكومة له تأثير كبير في تحقيق الإنجازات العالية، خصوصًا في تلك الألعاب التي كنا نتميز فيها عربيًا، ومن الممكن أن نتقدم فيها على المستوى العالمي.

دهوك يخطو بثبات نحو اللقب الخليجي

متابعة . طريق الشعب

أشاد المحلل الفني، قصي هاشم، بالأداء المميز لفريق دهوك بعد تعادله في ذهاب نهائي بطولة كأس الخليج للأندية أمام القادسية الكويتي، مشيرًا إلى أن الفريق يمتلك حظوظًا كبيرة للتتويج باللقب.

قال هاشم: "مشاركة دهوك في البطولة منحت الفريق دفعةً قويًا انعكس إيجابيًا على نتائجه في الدوري العراقي"، مشيرًا إلى أن "النتائج الإيجابية ليست وليدة الصدفة، بل هي ثمرة عمل فني متميز من قبل المدرب، مدعوم بإدارة ناجحة تقف خلف الفريق".

وأضاف هاشم أن "بصمات الجهاز الفني واضحة على أداء الفريق، خاصة في ظل امتلاكه مجموعة من اللاعبين المميزين الذين يشكلون عنصر قوة لأي مدرب"، موضحًا أن "الأجواء داخل النادي ملائمة جدًا لتحقيق اللقب الخليجي".

وأكد هاشم أن "التعادل خارج الديار أمام القادسية يعد نتيجة إيجابية"، مشيرًا إلى أن "مباراة الإياب، التي ستقام يوم الثلاثاء المقبل في دهوك، ستشهد دعمًا جماهيريًا كبيرًا سيكون له دور أساسي في تحفيز اللاعبين على تقديم أفضل ما لديهم". وتابع هاشم: "دهوك يسير في الطريق الصحيح، سواء على الصعيد الخليجي أو في الدوري المحلي، وفرصته كبيرة في الظفر باللقب".

يُذكر أن فريق دهوك العراقي قد تعادل مع مضيفه القادسية الكويتي في ذهاب نهائي دوري أبطال الخليج للأندية لكرة القدم بنسختها الأولى. وستقام مباراة الإياب بين الفريقين يوم ١٥ نيسان الجاري على ملعب دهوك في العراق، حيث سيتم تتويج البطل بنابًا على نتيجة المباراتين.

شرط وحيد لمعالجة الأزمة الفنية في المنتخب العراقي لكرة القدم



متابعة . طريق الشعب

يواجه المنتخب العراقي لكرة القدم أزمة فنية تحت قيادة المدرب الإسباني خيسوس كاساس، وذلك بعد تراجع نتائج الفريق في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦. وقد عزا المدرب العراقي صفاء عدنان هذه الأزمة إلى عدة عوامل، مشيرًا إلى أن حل المشكلة يتوقف على شرط واحد يمكن للمدرب الجديد أن يطبقه.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم قد أقال المدرب خيسوس كاساس عقب التعادل مع الكويت ٢-٢ والخسارة أمام فلسطين ١-٢ في التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال. وفي هذا السياق، دعا عدنان إلى استقالة جميع أعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم بسبب الإخفاقات المتتالية التي شهدها المنتخب في التصفيات.

وقال عدنان: "المسؤولية لا تقع فقط على كاساس، بل تشمل جميع أعضاء الاتحاد الذين وافقوا على اختياره ودعموه، رغم التحذيرات المبكرة من تداعيات أسلوبه الفني". وأضاف: "على الاتحاد أن يتحمل المسؤولية جماعيًا، وألا يُلقى اللوم على شخص واحد فقط، بل يجب محاسبتهم جميعًا على هذه الأزمة".

وأشار عدنان إلى أن المنتخب العراقي في وضع صعب في تصفيات المونديال،

ويحتاج إلى مدرب جديد وقوي في أقرب وقت ممكن، مؤكدًا أن أي مدرب سيتولى القيادة سيحتاج إلى وقت لفهم اللاعبين والظروف المحيطة بالفريق. وأكد على ضرورة أن يكون المدرب

الجديد قادرًا على توظيف اللاعبين بشكل صحيح، لأن العراق يمتلك مجموعة من اللاعبين المتميزين. وتابع: "أعتقد أن المشكلة الفنية في المنتخب يمكن حلها بشرط أن يُحسن

المدرب الجديد توظيف اللاعبين". متمنيًا أن يكون المدرب الجديد سواء كان محليًا أو عربيًا أو أجنبيًا كفؤًا وشجاعًا. ويحتل المنتخب العراقي المركز الثالث في المجموعة الثانية ضمن تصفيات

التاريخ لا يقف إلى جانب ريال مدريد في قضية العودة أمام أرسنال

مدريد. وكالات

في الذهاب أو الإياب. ومن المفارقات التاريخية أن أول هزيمة تلقاها النادي الملكي في "ذات الأذنين" كانت بنفس النتيجة (٠-٣) أمام بارتيزان بلغراد في إياب ربع نهائي موسم ١٩٥٥-١٩٥٦، لكن ريال مدريد تمكن من التأهل بعد فوزه ٤-٠ في الذهاب.

يذكر أن ريال مدريد تعرض لخسارة بفارق ٣ أهداف أو أكثر في ذهاب دور إقصائي في دوري أبطال أوروبا أربع مرات سابقة، لكن الفريق لم يتمكن من تحقيق العودة في معظم هذه المناسبات، حيث نجح في التأهل مرة واحدة فقط بعد الخسارة أمام ديربي كاوتني الإنجليزي في موسم ١٩٧٥-

تعرض نادي ريال مدريد لخسارة كبيرة أمام أرسنال الإنجليزي في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، حيث انتهت المباراة بفوز الأخير ٣-٠ على ملعب "الإمارات" في لندن، مما قلص بشكل كبير حظوظ الفريق في التأهل إلى نصف النهائي. وهذه الهزيمة تأتي في ظل تراجع مستوياته الفنية في الفترة الأخيرة.

وبهذه الخسارة، تكبد ريال مدريد الهزيمة رقم ١١٥ في تاريخه ضمن دوري أبطال أوروبا، منها ١١ هزيمة بفارق ثلاثة أهداف في الأدوار الإقصائية، سواء

غاز الشمال للمصارعة يواصل استعداداته لبطولة أندية غرب آسيا

متابعة . طريق الشعب

التدريبي يهدف إلى رفع الجاهزية البدنية والفنية للاعبين قبل خوض المنافسات. وأضاف جلال أن الفريق سيشارك ب ١٢ مصارعًا في مختلف الأوزان، وأن معظم هؤلاء المصارعين هم من أبطال العراق في اللعبة. وأكد أن إدارة النادي تطمح لتحقيق نتائج مشرفة تليق باسم النادي ورياضة المصارعة في العراق.

وأشار رئيس النادي إلى أن الإدارة حرصت على توفير جميع الظروف المثالية للفريق، من دعم لوجستي ومعنوي، بهدف ضمان ظهور الفريق بمستوى يليق باسم غاز الشمال والمنافسة على الميداليات الذهبية.

يواصل فريق نادي غاز الشمال بالمصارعة استعداداته المكثفة للمشاركة في بطولة أندية غرب آسيا، التي ستقام في العاصمة بغداد خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ من الشهر الحالي. الفريق يقيم حاليًا معسكرًا تدريبيًا داخليًا في محافظة كركوك استعدادًا لهذا الحدث القاري المهم.

وقال رئيس النادي وريا جلال: "الفريق يواصل تدريباته بجدية عالية استعدادًا لهذه المشاركة القارية المهمة"، مشيرًا إلى أن المعسكر التدريبي الذي يشرف عليه الملاك

أمام المحكمة.. صديقة مارادونا السابقة تتهم الطاقم الطبي بالإهمال

يوينس آيرس . وكالات

استحواب أوخيدا في ملابس وفاة بطل موندنال المكسيك ١٩٨٦. وقالت أوخيدا، التي كانت على علاقة مع مارادونا بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٤ قبل أن يعاودا الارتباط في ٢٠١٧، إن "مارادونا كان خائفًا من كل شيء، وكان يطلب مني أخذه معي عندما كنت أغادر". وأشارت إلى أن المحيطين به كانوا "يحتجزونه"، في إشارة إلى محيطه الطبي والشخصي.

أوخيدا، التي أنجبت من مارادونا ابنهما ديبغيتو فرناندو (١٢ عامًا)، تحدثت بصراحة عن معاناتها أثناء الزيارات الأخيرة إلى مارادونا، التي كانت تتضمن اصطحاب ابنها لرؤية والده. وذكرت أن وجودها ووجود ابنها لم يكن مرغوبًا فيه من قبل

الأشخاص المحيطين بمارادونا. وخلال شهادتها التي تخللتها نوبات بكاء، وجهت أوخيدا أصابع الاتهام إلى بعض أفراد الفريق الطبي، مثل ماكسيميليانو بومارغو وفانيسا مورلا (شقيقة محامي مارادونا السابق)، إضافة إلى الحارس الشخصي السابق خوليو كوريا الذي تم اعتقاله مؤخرًا بتهمة شهادة الزور.

وفي شهادتها، وصفت أوخيدا ما شاهدته خلال زيارتها الأخيرة لمارادونا قبل وفاته، مؤكدة أنه كان في حالة صحية سيئة، حيث كانت هناك "رائحة البول والبراز" في المكان، مما دفعها إلى طلب استحمامه وحلاقتة. ويمثل أمام المحكمة في قضية "القتل العمد المحتمل" جراح الأعصاب ليوبولدو لوكي،

والطبيبة النفسية أجوستينا كوستاشوف، إضافة إلى أفراد آخرين من الطاقم الطبي الذين كانوا مسؤولين عن رعاية مارادونا أثناء فترة نقاهته بعد جراحة في الدماغ. وتستمر المحاكمة التي بدأت في ١١ مارس الماضي، ومن المتوقع أن تستمر حتى يوليو المقبل، مع عقد جلسات استماع أسبوعية. أوخيدا اتهمت بشكل خاص جراح الأعصاب لوكي والطبيبة كوستاشوف، حيث قالت إنها قدما نصائح طبية خاطئة بخصوص رعاية مارادونا في منزله بدلًا من المستشفى. "لقد كذبوا علينا جميعًا، على العائلة بأكملها"، صرخت أوخيدا في المحكمة.

من المتوقع أن تصدر المحكمة حكمًا بحق المتهمين تتراوح عقوباته بين ٨ إلى ٢٥ عامًا.



المرأة في النهضة العربية المعاصرة.. رائدات من لبنان والمشرق

غسان مخير*



يوفر كتاب "المرأة في النهضة العربية المعاصرة رائدات من لبنان والمشرق" للكاتبة والباحثة الدكتورة ليليان قربان عقل للقارئ بحثاً في الجذور التاريخية للحركة النسوية ونضالها في لبنان والمشرق منذ العام ١٨٥٨ وحتى العام ١٩٢٨ عبر الصحافة والإنتاج الأدبي. وقد أعادت الكاتبة والباحثة الدكتورة ليليان على هذا النضال الطويل الذي استغرق حوالي ١٥٠ سنة من أجل الحصول على حقوقها وحرياتها. ويظهر الحاجة الى تذكير المرأة العربية تحديداً والقراء العربيين عموماً، بما قدمته من نصائح وانجازات لإطلاق حرية عملها وتثبيت حضورها الفاعل في المجتمع والدولة.

وقد عملت الكاتبة والباحثة الدكتورة ليليان على رسم صورة هذا النضال عبر الصحافة والكتابات والاصدارات المختلفة والنتاجات الأدبية، في زمن النهضة العربية المشرقية (ولا سيما عبر الصحافة النسوية)، وقد كانت هذه الصحافة مجال تحرك عدد كبير من المناضلات، وقد برز حضورهن الريادي رغم التحديات التي واجهتها آنذاك. وقد قدمت الكاتبة والباحثة الدكتورة ليليان صورة شيقة وغير مألوقة لهذه الحقبة الزمنية، أوضحت مدى تقاعل هذه المناضلات الرائدات مع طروحات ذاك العصر ومستويات تمايزها عن الرجل في التفكير والإنتاج الأدبي والحراك

١٩٠١، واول صحيفة نسوية لبنانية في بيروت عام ١٩٠٩ بفضل جرجي نقولا باز، نصير المرأة. وقد اعجبت بشكل خاص بقصة مجلة "مرأة الحساء" التي أسسها في القاهرة سليم سركيس في العام ١٨٩٦ وكتب تحت اسم مستعار نسوي هو "مريم مزهر". لذلك ادعو الكاتبة والباحثة ليليان ان تعمل على كتاب جديد يكون عنوانه مضمونه "الرجال الرائدون في قضايا المرأة!!". لا بد لقضايا المرأة من ان تصل الى خواتيمها المرجوة في استمرار عمل السيدات المناضلات، على ان ينضم اليهن عدد أكبر أيضاً من الرجال المناضلين لان قضايا المرأة هي قضايا اجتماعية وقانونية محقة.

كما ادعو المرأة في هذا العصر ان تباعد هي أيضاً عن الصورة النمطية الجديدة التي تسعى لان تحصر المرأة في مواضيع حقوقها بالذات او المسائل ذات الطابع الاجتماعي والعائلي والثقافي (كما في زمن رائدات النهضة)، لتنافس الرجل في جميع المواضيع الاقتصادية والقانونية والمالية والأمنية والسياسية. وفي الختام، ان هذا الكتاب قصة كيف ان الحقوق، لا سيما في المساواة بين المرأة والرجل، ليست رفاهية او هبة تمنح، بل حق ينتزع بالنضال والإرادة، وضرورة لمستقبل اكثر عدالة وانصافاً للجميع.

*كلمة المحامي والنائب السابق غسان مخير في ندوة مهرض الكتاب في أنطلياس "النهار العربي" - ١٨ آذار ٢٠٢٥

١٩٢٨" واستمر في مسار أدى الى تأسيس هذا النضال ضمن جمعيات ومؤسسات تزيد من زخمه، وقد تمثل في العدد الكبير للجمعيات التي نشأت بعد العام ١٩٢٨. وقد تكلفت هذه الجهود في تأسيس النضال النسوي باتفاقية الأمم المتحدة لإلغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) التي دخلت حيز التنفيذ في العام ١٩٨١ وآليات متابعتها وتنفيذها، وقد تفعلت في لبنان عبر تشكيل "الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية" بقانون في العام ١٩٩٨ وقد اعيد تعيين أعضائها الجدد في الاجتماع الأول للحكومة. وبالعودة الى أهمية الدور الذي يلعبه الافراد في عمل الجماعات، لا بد من التأكيد على ان هذه القوانين والمؤسسات، ليست فعالة الا بقدر فعالية ونشاط المناضلات والمناضلين العاملين في سبيل تطبيقها الدفاع عنها وتعزيزها. ثالثاً: يعلمنا التاريخ أهمية الدور الذي لعبته وما زالت تلعبه المرأة في النضال من اجل تحقيق أهدافها، دون اهمال دور الرجل على أساس ان حقوق المرأة في المساواة وفي إلغاء جميع اشكال التمييز ضدها هي مسألة تعني المجتمع برمته رجالا ونساء. وقد ورد في الكتاب ذكر عدد من الرجال ساهموا في مساعدة الرائدات النسويات وفي النضال في سبيل قضاياها مثل بطرس البستاني في كتابه "تعليم النساء" الصادر في العام ١٨٤٩ وقاسم امين في مجلة "المرأة الجديدة" الصادرة في العام

للكسر عزلة المرأة الاجتماعية، وتأمين حقها بالتعليم ودخول معترك العمل في جميع المجالات ومواجهة الموروثات والمعتقدات الذكورية الشعبية الراسخة. وإلغاء جريمة الشرف وحماية الحق في الانتخاب والترشح ويبقى الكثير علينا الاستمرار لتحقيقه من إصلاحات ومن تغيير ضروري، لا سيما بالنسبة الى المسائل التالية: تفعيل مشاركة المرأة في الحياة السياسية. إلغاء جميع اشكال العنف ضد المرأة. المساواة في قوانين الأحوال الشخصية (بما فيه مسألة حماية القاصرات من الزواج المبكر). تطوير القانون اللبناني لجهة منح المرأة الجنسية لأولادها. الاستمرار في مواجهة الموروثات والمعتقدات الذكورية الشعبية الراسخة، والإبعاد الدينية والمذهبية، او الثقافات التي تأخذ لبوس الدين وتتحجب به لإبقاء المرأة في حالة من اللامساواة. وقد لفتني مدى أهمية مسألة النقاب والحجاب في الزمن الذي تناوله الكتاب لا سيما في الأثر الكبير الذي ركته المناضلة النهضة عنيرة سلام التي عبرت رمزيا عن نضالها من خلال إزالة النقاب عن وجهها. ثانياً: يعلمنا التاريخ أهمية الدور التي يلعبه الافراد في النضال من اجل تطور الثقافة المجتمعية، دون اهمال ضرورة العمل المشترك الذي كان بدا في مؤتمر بيروت النسائي في العام

التاريخية والاجتماعية التي اثرت ببروز حركة النهضة العربية، والعوامل الرئيسية التي اثرت بها وتفاعلت معها النسوة المناضلات، بما فيه بروز الشعور بالقومية العربية (مواجهة القومية التركية والعثمانية الإسلامية)، وانتشار التعليم لا سيما مع الارساليات الأوروبية والأمريكية المسيحية، والاتصال الفكري والحضاري بالغرب، وانخراط النساء في الأطر التي تمكنت اليها سبيلا لعملها وحركتها، لا سيما من خلال الصحافة النسوية والمننديات - الصالونات - الأدبية والفكرية التي ادارتها وحركتها المناضلات النسوية. أدعوكم جميعاً إلى قراءة هذا الكتاب، لأن في فهم التاريخ الكثير من العبر التي يمكن أن تثير لنا طرق المستقبل. فإليكم في ما يلي بعض العبر التي استخلصتها من قراءتي للكتاب ومن تجربتي الخاصة في النضال من اجل حقوق الانسان ومن ضمنها حقوق المرأة: أولاً: يعلمنا التاريخ أهمية العمل التراكمي والصبر والعناد على المدى الطويل في المواضيع النهضوية الإصلاحية كمثل مسألة المساواة بين المرأة والرجل، وذلك على قاعدة مقولة "زرعوا (زرعن) فاكثروا ... نزرع فيأكلوا". وبالعودة الى قضايا المرأة التي ناضلت من أجلها الرائدات الأولات، يمكن أن نلاحظ بأن الكثير منها قد تحقق، وبقي أيضاً الكثير لنستمر في النضال من اجل تحقيقه: فلقد نجحت هؤلاء الرائدات الى حد كبير في اثارة ومواجهة آفات زمنهن، وكل زمان،

مثقف الحاضر ومثقف المستقبل

كتوره، وفيه يعالج ثنائية أخرى غير ثنائية الشمول والتخصص، ألا وهي ثنائية الحاضر والمستقبل. ويتمحور الطرح حول ما إذا كان الأدب أو المفكر يكتب للحاضر أم للمستقبل، واستشهد وهو يسعى لتقريب فكرته بما قاله جان بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠): «أن تكتب يعني أن تلتزم بالحاضر ومن أجل الحاضر»، فيما رأى آخرون بينهم حنة أرنت (١٩٠٦ - ١٩٧٥) وبول ريكور (١٩١٣ - ٢٠٠٥) أن وجهة الأثر الأدبي هي المستقبل أكثر مما هي نحو الحاضر. وضرب المؤلف مثلاً بالفيلسوف الألماني نيتشه الذي استسلم للعزلة وظل شبه مجهول طوال حياته، وبالمقارنة بين أعلام فكريين لعبوا دوراً مركزياً في النقاشات الفكرية في زمنهم، نجد أنه سرعان ما طواههم النسيان بعد موتهم، فيما ظل اسم نيتشه يرن في الأسماع.

صحيفة "الخليج" - ٢١ آذار ٢٠٢٥

المعارف وتعدد الاتهامات كانت آية «المثقف» في ذلك الزمن، ونضع «المثقف» بين مزدوجين لأن المفردة لم تكن تقال في ذلك الزمن، وإيها أتنا، كمفهوم، من سياقات ثقافية غربية، لاحقاً بعد أن عزبناها. خلص سلامة موسى إلى أن هناك شرطين لا بد للمثقف منهما، الأول: أن تتصل ثقافته بالمجتمع بحيث يربط تفكيره بما ينفع المجتمع ويرقى بأفراده، والثاني هو أن يطلب الشمول والعموم لا التخصص، ولا نرى أنه أراد لمثقف اليوم أن يكون مثل دافينشي متعدد التخصصات، وإيها أن يتوفر على رؤية فلسفية شاملة للكون وللمجتمع من حوله وهو يبدع في مجال إبداعه. ولأننا قلنا إن ما أتى عليه الكاتب أقرب إلى «سوسيولوجيا المثقفين»، ذهبننا إلى كتاب يحمل هذا العنوان بالذات، وضعه أستاذ الفلسفة الفرنسي جرار ليكلرك وترجمه إلى العربية جورج



حسن مدن

نموذجاً للمثقف الشامل. ودافينشي لم يكن فريداً في الجمع بين العلم والفن. ولم نذهب إلى الثقافات الأخرى؟ في ثقافتنا العربية الإسلامية عديد الأسماء التي جمعت بين الطب والفقه والفلسفة والعلوم، مثل الكندي وابن سينا والفارابي والرازي وغيرهم، فالמושوعية في

د. حلسن مدن

لسلامة موسى مقال بعنوان: «سيكولوجية الرجل المثقف»، ولأول وهلة يتبادر إلى الأذهان أنه أراد أن يأخذ بأيدينا إلى العالم الداخلي، النفسي، للمثقف، لسبر أغوار هذا العالم وكشف ما فيه من نزوعات وتناقضات، ولن نقول إن سلامة موسى خيَّب آمالنا في هذا التوقع، فكتاباتنا لا تخيَّب الأمل أبداً، ولكن قراءة المقال لن تشبع فضولنا في بلوغ ما خلنا أننا سنبلغه بعد الانتهاء منه، حيث إن منحنى المقال أقرب إلى سوسيولوجيا المثقف لا إلى سيكولوجية، حيث انطلق موسى من احتفاء العواصم الأوروبية، يومها، بمرور خمسمئة عام على ميلاد ليوناردو دافينشي الذي لم يكن رساماً فقط وإيها كان ميكانيكياً ومخترع آلات، جمع بين العلوم والفنون وشغف بالموسيقى وألف فيها ونظم الشعر، ليصبح

ليوبولد سيدار سنغور

رمز الأدب والسياسة في أفريقيا الحديثة



سنغور

الفرنسي، وساهم في تطوير سياسات منح الحكم الذاتي، مما مهد الطريق لاستقلال العديد من الدول الأفريقية. وبعد استقلال السنغال عام ١٩٦٠ أصبح أول رئيس للجمهورية، وظل في منصبه حتى ١٩٨٠، وركز على بناء دولة حديثة تجمع بين التقاليد الأفريقية والإدارة العصرية، مع إيلاء اهتمام خاص بالتعليم والثقافة، ورفض الانغلاق الأيديولوجي، إيمانا بأهمية التعاون بين أفريقيا وفرنسا.

الزنجوة والهوية الأفريقية

يعد سنغور أحد المؤسسين الرئيسيين لحركة "الزنجوة" التي ظهرت رد فعل على سياسات الاستعمار الفرنسي التي حاولت طمس الهويات الأفريقية وفرض الهيمنة الثقافية الأوروبية. ودعا هذا المفهوم إلى استعادة الاعتزاز بالثقافة الأفريقية والتعبير عنها بحرية في الأدب والفنون والفكر السياسي. وفي كتاباته سعى سنغور إلى إبراز القيم الجمالية والفلسفية للحضارة الأفريقية، رافضا النظرة الاستعمارية التي صورت أفريقيا قارة متخلفة تحتاج إلى الإنقاذ الأوروبي. وأصبحت "الزنجوة" مرجعاً ثقافياً وسياسياً لحركات التحرر الأفريقية والكاريبية، وأسهمت في تشكيل هوية أفريقية حديثة متصالحة مع إرثها وتطلعاتها المستقبلية.

الشاعر في قلب الدولة

لم يكن سنغور مجرد رجل سياسة، بل كان قبل كل شيء شاعرا ومفكرا، امتزجت أشعاره بالروح الصوفية والتعبير العاطفي العميق، إذ استخدم الكلمات أداة للنضال الفكري والدفاع عن الهوية الأفريقية، وترك إرثاً أدبياً غنياً، ومن أبرز أعماله: "أغاني الظل" (١٩٤٥): ديوان شعري يعكس تجربته في الحرب ومعاناته خلال الأسر. "إثيوبيا وأسوان" (١٩٥٦): عمل أدبي يصور رؤيته للهوية الأفريقية وعلاقاتها بالحضارة العالمية. "رسالة إلى الصديق الفرنسي": نص يعكس حواراً بين الثقافتين الأفريقية والفرنسية. آمن سنغور بأن الشعر ليس مجرد كلمات، بل قوة تحريرية قادرة على إحداث تغيير عميق في المجتمعات عبر التأثير العاطفي والفكري.

السنوات الأخيرة والإرث الثقافي

بعد تقاعده من السياسة عام ١٩٨٠ انتقل سنغور إلى فرنسا، حيث واصل الكتابة والبحث الفكري، وفي عام ١٩٨٣ انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية، ليكون أول أفريقي يحظى بهذا الشرف، وهو اعتراف بدوره البارز في الأدب الفرنكوفوني. توفي في ٢٠ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١ عن عمر ناهز ٩٥ عاماً، لكنه ترك إرثاً فكرياً وسياسياً خالداً، ولا يزال تأثيره حاضرا في السنغال والعالم، إذ يحتفى به باعتباره رائداً في الفكر الأفريقي ومدافعا عن التعددية الثقافية ورمزا للمصالحة بين الهوية الأفريقية والانتماء العالمي. أثبت سنغور أن الأدب والسياسة يمكن أن يلتقيا في مشروع حضاري واحد، وأن الهوية الأفريقية ليست نقبضا للحدادة، بل هي جزء أصيل منها، وكما قال ذات مرة "الثقافة هي روح الأمة، وبدونها لا يمكن أن يكون هناك مستقبل".

موقع "الجزيرة" - ١٩ آذار ٢٠٢٥

ياسمين لاري.. المعمارية التي رفضت جائزة

إسرائيلية تضامناً مع غزة



ياسمين لاري

هترسوغ، المتهم بالتحريرض على الإبادة الجماعية في غزة. وقد توصل تحقيق أجرته منظمة العفو الدولية إلى أن الاحتلال يرتكب إبادة جماعية في غزة، في حين اتهمته لجنة من الخبراء مدعومة من الأمم المتحدة بارتكاب إبادة جماعية وعنفي جنسي في القطاع.

"الحرف ٢٨" - ١٩ آذار ٢٠٢٥

من هي ياسمين لاري؟ أول مهندسة معمارية باكستانية امرأة. تحولت من المشاريع التجارية البارزة إلى العمارة المستدامة والإنسانية. رائدة في مجال الإسكان منخفض التكلفة والصديق للبيئة للمجتمعات المهمشة، وخاصة بعد الكوارث الطبيعية. من خلال مؤسسة التراث الباكستانية، شيدت لاري آلاف المنازل المقاومة للكوارث باستخدام مواد محلية وتقنيات تقليدية. حازت لاري على جوائز مرموقة عدة، بما في ذلك جائزة جين درو والميدالية الذهبية الملكية من المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين.

جائزة يقودها محرز على الإبادة

وُفّح جائزة وولف للعلماء والفنانين لإنجازاتهم في خدمة البشرية وتعزيز العلاقات الودية بين الشعوب." ويقودها الرئيس الإسرائيلي، إسحاق

رفضت قيمة الجائزة البالغة ١٠٠ ألف دولار أميركي، احتجاجاً على ما وصفتها بـ"الإبادة الجماعية المستمرة المؤسفة في غزة". وكتبت لاري: "لا أستطيع قبول الجائزة وقيمة الجائزة حتى من منظمة مستقلة عن الحكومة". وأضافت: "أرفض أي عنف من أي طرف في أي صراع، وقد قضيت معظم حياتي في مساعدة اللاجئين، وإن كانوا مهاجرين بسبب تغير المناخ، وغزة للأسف الآن واحدة من أسوأ حالات النزوح". أوردت صحيفة هآرتس العبرية أن لاري، في أول محادثة لها مع الرئيسة التنفيذية للمؤسسة، رويت إينون بيرمان، قد قالت إنه سيكون من الصعب عليها الحضور إلى إسرائيل لاستلام الجائزة، كما رفضت استلام الجائزة في بلد آخر بعد التشاور مع عائلتها. وأفادت الصحيفة أيضاً بأن مؤسسة وولف حذفت اسم لاري من قائمة الفائزين لدى لجنة التحكيم بناءً على طلبها، مشيرة إلى "أسباب شخصية".

رفضت المعمارية الحائزة على الميدالية الذهبية من المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين وأول معمارية امرأة في باكستان ياسمين لاري جائزة دولية إسرائيلية قيمتها ١٠٠ ألف دولار. في أحدث احتجاج للمبدعين على العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي حُلف حتى اليوم الأربعاء ٤٩٥٤٧ شهيداً و١١٢٧١٩ مصاباً، في ظل وضع إنساني ومعيشي بالغ الصعوبة، وخرق من الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني الماضي.

ياسمين لاري ترفض العنف

رفضت ياسمين لاري المعروفة بمبانيها المستدامة والواعية اجتماعياً جائزة وولف من مؤسسة وولف الإسرائيلية بعد وقت قصير من إعلانها الأسبوع الماضي. وشكرت لاري المؤسسة على الجائزة، لكنها رفضت قبولها، كما

قف

محميات

عبد المنعم الأعسم

وزير سابق كتب على حسابه المعلن على الفيسبوك ان ثلاث سلع ارتفع مناسيب اسعارها في الاسواق خارج الانضباط، وفوق ما هو متوقع، هي (انتباه) المخدرات. الدعارة. المناصب السياسية.. لكن المهم في ما كتب الوزير (انتباه ٢) ان هذه السلع محمية، ما اعاد الذاكرة الى سلسلة الفضائح التي يخُصّص صوت الحر وهو يصرخ ويحتج ويشير الى "الحماة" وبعضهم مصنفون على الحلقة الصغيرة التي تدير اقدار الدولة والسياسات ودور العبادة، ولا حاجة للتذكير بالقبض على ابن محافظ يحمل رتبة عسكرية كان رأس عمليات تهريب وترويج المخدرات، حيث حُكم عليه ثم أطلق سراحه.

ما يلتفت النظر في هذا الرده هو السوق الناشط هذه الايام ونعني به سوق المنصب السياسي الذي تُعرض فيه عناوين المراكز الحكومية واسعارها، ومدبات اشغالها (مدة الخدمة!!) ودليل ذلك ما يُنشر من عصيانات البعض من الوزراء ومسؤولي مجالس المحافظات وتمردهم على قرارات إبعادهم، بعد التصويت على فشلهم وفسادهم، وما يصعدنا من روائح خانقة، وفذارات، عن صفقات تسوية تتدخل فيها التكتيات الرئيسة للدولة، مع تسريبات عن هدايات وأموال عابرة للمليارات.. فيما يجري الحديث الان (انتباه ٣) عن قلق في سوق السلع المحمية الثلاث.. لا من القضاء، بل من القادر.

*قالوا:

"إبتسم.. فالقدر يدع في تصفيات الحساب".
توم جود. بطل عناقيد الغضب. رواية شتاينبك

كتب ومسابقات حساب ذهني

الفاو تحتضن

«مخيم الفجر الثقافي»



متابعة - طريق الشعب

أقام قسم تربية قضاء الفاو جنوبي البصرة بالتعاون مع "مؤسسة الأمير" الثقافية، أخيراً، مهرجان "مخيم الفجر الثقافي" السنوي الأول، بحضور شخصيات ثقافية وفنية وتربوية وجمع من الأهالي. وضم المخيم أكشاك لبيع الكتب ومعارض رسم. فيما شهد مسابقات للحساب الذهني شارك فيها عدد من التلاميذ.

في حديث صحفي، قال ضياء سعد، وهو أحد أصحاب المكتبات المشاركة في المهرجان، أن "هذه المهرجانات تستقطب مختلف الفئات من محبي القراءة"، مبيناً أن أسعار الكتب لديهم مناسبة جداً، وأقل مما في المكتبات الأهلية. حيث يتراوح سعر الكتاب بين ٣ و٤ آلاف دينار.

من جانبها، قالت الرسامة فاطمة خليل، انها شاركت في المهرجان بعرض مجسمات كرتونية ورسوم متحركة على الورق والكرتون، جذبت الكثيرين من الزائرين، مشيرة إلى أن قضاء الفاو يفتقر للمهرجانات الفنية والثقافية، التي تساهم في إظهار المواهب.

«مهرجان الربيع»

في السليمانية

متابعة - طريق الشعب

احتضن "بارك آزادي" في مدينة السليمانية، أخيراً، فعاليات مهرجان الربيع السنوي، بمشاركة أكثر من ٤٠ امرأة عرضن أعمالاً يدوية وفلكلورية وأكلات شعبية.

وقالت المشرفة على المهرجان جيان محمد أن "هذا النشاط يهدف إلى دعم النساء العاملات، وتسويق المنتج المحلي، والتذكير بالمصنوعات الفلكلورية وإعادة تنشيطها في السوق"، مضيفة في حديث صحفي قولها أن المهرجان يُحظى بترحيب شعبي واسع، وان جميع نسخته السابقة شهدت قبولا كبيرا من أبناء السليمانية والسائحين.

ونوهت إلى ان نسخة هذا العام تزامنت مع عطلة عيد الفطر، ما ساهم في زيادة أعداد الزائرين، وبالتالي عزز من نشاط المهرجان كمحطة سياحية وتجارية واقتصادية.

وتأمل جيان أن يساهم هذا المهرجان في الترويج للتراث المحلي، ودعم المشاريع النسوية.



بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461



tareeqashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في ضيافة «بيتنا الثقافي»

يوسف أبو الفوز يوقع

«بعيدا عن البنادق»



أبو الفوز (إلى اليمين) يتسلم شهادة تقدير من الرفيق رائد فهمي

الشعر والقصة، والمسرح، والتشكيل، والغناء. بعدها استعرض كتابه الجديد "بعيدا عن البنادق"، مبينا أنه مجموعة قصصية تتضمن مراجعة إنسانية لحياة الأنصار بعد ان تركوا الجبل، وترصد حياتهم بعيدا عن القرى والبنادق وهم يعيشون حياة مدنية، وتنعكس طموحاتهم وهمومهم وذكرياتهم وخيالاتهم.

بمشاركة أكثر من 350 دار نشر

افتتاح معرض أربيل الدولي للكتاب



متابعة - طريق الشعب

افتتح زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني، صباح أمس الأربعاء، معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته ال١٧، والذي تقيمه "مؤسسة المدى" للثقافة والفنون.

المعرض الذي يُقام على أرض "معرض أربيل الدولي - بارك سامي عبد الرحمن"، والذي يستمر حتى يوم ١٩ نيسان، شاركت فيه قرابة ٣٥٠ دار نشر عربية وأجنبية، توزعت على مساحة أكثر من ٢٠ ألف متر مربع.

وحملت دورة هذا العام عنوان "العالم يتكلم كردي"، احتفاءً باللغة الكردية وبحركة الترجمة الواسعة التي شهدتها الأعوام الاخيرة. فضلا عن اعتمادها ضمن اللغات الأساسية في محرك البحث العالمي "غوغل".

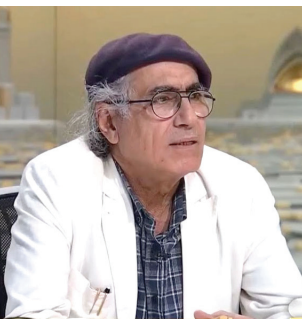
ويتضمن البرنامج الثقافي للمعرض ندوات

رشيد الخيون يفوز بجائزة الشيخ زايد للكتاب

متابعة - طريق الشعب

فاز الكاتب والباحث العراقي رشيد الخيون بجائزة الشيخ زايد للكتاب ٢٠٢٥ - فرع تحقيق المخطوطات، وذلك عن تحقيقه كتاب "أخبار النساء" لمؤلفه الأمير أسامة بن منقذ، المتوفى عام ٥٨٤ للهجرة.

وتُعدّ نسخة المخطوط المحقق نادرة وفريدة في العالم. وكان قد أصدرها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وهو المركز المالك للمخطوط والمُكلف بتحقيقه. ويقول عنه أنه "كتاب صاغه مؤلفه بأسلوب أدبي رشيق، ذكر فيه النساء وأوصافهن وفضائلهن ونوادير حكاياتهن، من معارفه الموسوعية، ما



جعله

قطعة أدبية بديعة".
وقبل نحو ثلاث سنوات، كلف المركز الخيون بتحقيق الكتاب ودراسته. فيما وصف التحقيق بعد صدوره بأنه "علمي رفيع

وطن حر وشعب سعيد



نحو المعرض التشكيلي السنوي

تتوجه لجنة احتفالات الذكرى ٩١ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، التي حلت يوم ٣١ آذار الماضي، بالدعوة إلى الفنانين التشكيليين في محافظات العراق كافة، للمشاركة في المعرض السنوي لأعمال الرسم والنحت والخزف، الذي يقام على شرف الذكرى واحتفالاً بها.

سيفتح المعرض هذه السنة يوم ٣٦ نيسان الجاري، على قاعة كولنكيان في بغداد. ونتطلع إلى مشاركة واسعة فيه من جانب فنانينا التشكيليين، راجينهم تسليم أعمالهم إلى الإدارة في مقر الحزب بساحة الأندلس في بغداد حتى يوم ٢١ نيسان الحالي.

يوميّات

• يضيّف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد بعد غد السبت، الكاتب والمفكر ضياء الشكرجي، ليلقي محاضرة بعنوان "الاخفاقات في العملية السياسية.. أسبابها وسبل معالجتها".

تبدأ المحاضرة في الساعة ١١ ضحى على قاعة المنتدى في ساحة الأندلس.

• يضيّف نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد السبت، الشاعرين محمد السويدي ونضال العياش من محافظة صلاح الدين، يُرافقهما نقديا د. سعد جريس. كما يضيف من الديوانية الشاعرين قاسم العابدي وعبد الله النائي، يرافقهما نقديا د. رحمن غركان، وذلك في جلسة شعرية - نقدية.

تبدأ الجلسة التي سيقدها الشاعر خالد الحسن، في الساعة ١١ ضحى على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

أما بعد ..

كنز معرفي

منى لسعيد

على هامش الندوة التي عقدتها لجنة العلاقات الدولية للحزب الشيوعي العراقي قبل شهر في فندق المنصور ميليا ببغداد، وتحدث فيها السفير الصيني، أهداني أساتذ الفلسفة الزميل الصحفي طه جراح كتابه "الصين .. مخالب التنين الناعمة" الذي نفذت طبعته الأولى من الأسواق وفي النية اصدار طبعة ثانية.

وأنا في الحقيقة لم أقرأه فوراً، لاعتقادي أنه يركز على القضايا السياسية أو الاقتصادية المتخصصة، لكنني اكتشفت قبل أيام كنزا معرفيا هائلا في هذا الكتاب، الذي يضم إلى جانب المعلومات السياسية والاقتصادية أفكارا فلسفية عميقة، ومعلومات تاريخية وأدبية وفنية وحتى موسيقية.

ولا يزيد حجم الكتاب عن ٢٥٥ صفحة وهو من منشورات دار دجلة الأكاديمية البغدادية.

وهو يركز بدءاً على أهمية الصين سياسيا واقتصاديا، فيحسب المعلومات المتوفرة ستكون البلد الأول عالميا في العام ٢٠٣٠، الأمر الذي يثير مشكلات وإشكاليات في النظام الدولي القائم، وخصوصا مع الولايات المتحدة، وقد يفتح صراعا على مستوى العالم ككل.

اشتغل الدكتور جراح على الكتاب أيام جائحة كورونا مطلع ٢٠٢٠، حين تزايدت حدة التوتر بين الصين والولايات المتحدة، كل يرمي سبب نقشي المرض على كاهل الآخر. بين مدينة يوهان الصينية ومختبرات البحوث الأمريكي. وخلال عزلة الكاتب مثل بقية أفراد الكون كله، لجأ إلى استدكار الكتب الخالدة التي تناولت حقبا زمنية مهمة ومفصلية حاسمة في تاريخ البشرية، مثل رواية "الساعة الخامسة والعشرون" لقسطنطين جيورجيو التي صدرت في العام ١٩٤٩ وتضمنت رؤى مستقبلية متشابهة للعالم المادي، وتقوى الآلة على الإنسان حتى يتحول إلى عبد لها، وازدياد قسوة الإنسان وظلمه لأخيه في الإنسانية، وخصوصه إلى ما سيحل بالحضارة الأوربية من فناء ودمار، بعد تخليها عن احترام أقاليم الرموز الثلاثة: الإنسان والجمال والحق.

وعلى مستوى راق يورد الكتاب معلومات غريبة عن طريقة تفكير الجنس الأصفر، أصحاب التنين الأحمر الذين يشكلون ربع البشرية، سواء في الصين بتعدادها السكاني المليار وخمسمائة مليون نسمة، أو في أكتياتهم أو أقلياتهم الموزعة في دول آسيوية وأفريقية وأوروبية وحتى في أمريكا، إذ يبلغ تعدادها أربعة ملايين نسمة، جميعهم تجنسوا بجنسيات تلك الدول مع احتفاظهم بطابعهم وتقاليدهم. ويوضح الكتاب بعضا من سمات الصيني الهادئ الصبور جداً، قاصاً حكاية طريقة عن دعوة الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل للعشاء من قبل "وولين شي"، المسؤول عن تحرير صحيفة الشعب كبرى الصحف الصينية، مشيراً إلى سبب من أسباب المعجزة الصينية كما اسمها، والمتمثل في أن لاشيء في الصين "فاقد أو عادماً أو ضائعاً"، حيث كتب: دعائي " وولين شي" إلى عشاء ذات ليلة في مطعم "بطة بكين" الشهير. كان العشاء سبعة أطباق من بطة واحدة! خمس قطع مختارة باردة من البطة في أول طبق، كبد البطة مقلية في طبق ثان، إضلاع البطة بالصلصة في طبق ثالث، قلب البطة في قطع صغيرة محمرة في طبق رابع. لسان البطة وأمعائها والبنكرياس مطبوخة مع الخضر في طبق خامس، جسم البطة، وهو الطبق الرئيسي، مشوياً في طبق سادس، عظام البطة مسلوقة في طبق حساء النهاية وهو الطبق السابع. وحين قال هيكل لمضيفه "لم يتبق من البطة غير ريشها وأرجو أن لا نأكله؟ أجابه بجد: "لا، المظعم يبيع ريش البط لإغراض صناعية!"